جامعة المنصورة
كليـة الآداب

الذكاء الاصطناعي وتأثيره في الاتصال السياسي والديموقراطية في مصر
دراسة ميدانية

إعـــداد

د . صبري بديع عبدالمطلب الحسينى عبده

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب – جامعة دمياط

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة

العدد السادس والسبعون – يناير ٢٠٢٥

الذكاء الاصطناعي وتأثيره في الاتصال السياسي والديموقراطية في مصر دراسة ميدانية

د . صبري بديع عبدالمطلب الحسيني عبده

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب – جامعة دمياط

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي ، ورصد دور الذكاء الاصطناعي في دعم الديمقراطية ، والكشف عن تحديات الذكاء الاصطناعي في سبيل تحقيق الاتصال السياسي والديمقراطية ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استمارة الاستبيان طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (٣٨٤ مبحوثًا) بجامعتي المنصورة ودمياط، وقد توصلت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحسين جودة الاتصال السياسي، وتتمثل هذه الفوائد في تسهيل التواصل والحوار بين السياسيين وأعضاء هيئة التدريس، وتوفير معلومات أكثر دقة وموضوعية، وتحليل الرأي العام والتوجهات السياسية، كما أشارت النتائج إلى دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الديموقراطية، من خلال تعزيز الحقوق المدنية والكشف عن أي انتهاكات أو مخالفات لحقوق الإنسان، وتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى تعزيز الديمقراطية،، كما اتضح من النتائج تحديات الذكاء الاصطناعي في سبيل تحقيق الاتصال السياسي والديمقراطية ، ومن بينها: عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا بين مختلف الفئات، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي إلى إضعاف التفاعل المباشر في العملية السياسية، وجمع البيانات الشخصية للناخبين واستخدامها يثير مخاوف بشأن الخصوصية، وإمكانية استغلال الذكاء الاصطناعي للتأثير في الناخبين بشكل غير أخلاقي، واقترحت الدراسة ضرورة إنشاء منصات متابعة تفاعلية لعرض أداء المسئولين المنتخبين والوعود الانتخابية، وإنشاء منصات ذكية للحوار السياسي تسهل التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وصناع القرار.

الكلمات المفتاحية: *الذكاء الاصطناعي، الاتصال السياسي، الديموقراطية.*

Abstract:

The research aims to: The impact of artificial intelligence on political communication, monitor the role of artificial intelligence in supporting democracy, and reveal the challenges of artificial intelligence in achieving political communication and democracy. In order to achieve these goals, the research relied on the descriptive analytical approach, and a questionnaire was used. It was applied to a sample of 384 faculty members at Mansoura and Damietta Universities. The results showed that artificial intelligence can help improve the quality of political communication. These benefits include facilitating communication and dialogue between politicians and citizens, providing more accurate and objective information, and analyzing public opinion and political trends. The results also indicated the role of artificial intelligence in strengthening democracy by enhancing civil rights, revealing any violations or abuses of human rights, and developing artificial intelligence systems that aim to strengthen democracy. The results also showed the challenges of artificial intelligence in achieving political communication and democracy, including: inequality in access to technology among different groups, excessive reliance on technology may lead to weakening direct interaction in the political process, collecting and using personal data of voters raises concerns about privacy, and the possibility of exploiting artificial intelligence to influence voters unethically. The study suggested the need to create follow-up platforms Interactive to showcase the performance of elected officials and electoral promises, and create smart platforms for political dialogue that facilitate interaction between citizens and decision-makers.

Keywords: Artificial intelligence, political communication, democracy.

مقدمـــة :

يُعد التطور التكنولوجي والدخول في عالم الذكاء الاصطناعي (AI) وامتلاك التقنيات الحديثة في الأتمتة والخوارزميات المغذية للحواسب الآلية أمرًا ضروريًا لا مناص منه ، حيث تجاوزت العقود الذكية والروبوتات الذكية حدوداً جديدة للتكنولوجيا ، واستحوذ الذكاء الاصطناعي على اهتمام العالم بسرعة متزايدة ، حيث يشهد التطور السريع تحولًا كبيرًا في مختلف المجالات ، فقدرته على معالجة كميات ضخمة من البيانات واتخاذ قرارات مستنيرة جعله ليس فقط مجرد أداة تقنية ، بل كذلك شريكًا استراتيجيًا في عديد من المجالات مما يوفر للسياسيين معلومات أولية تسمح لهم بصياغة سياسات تتماشى مع

احتياجات وتطلعات ناخبيهم وتواجه التحديات مهما كانت معقدة ، ومنها تأثيره الكبير على الاتصال السياسي، الذى يعد جزءًا حيويًا من العملية الديموقراطية، فهو يعزز التواصل بين الحكومة وأعضاء هيئة التدريس، ويساهم في نشر الأفكار والسياسات العامة ، كما يدعم إجراء عمليات انتخابية أكثر ديمقراطية وشفافية من خلال أدوات تحسين إعادة تقسيم الدوائر والمراجعة الآلية لتمويل الحملات ، وزيادة جهود التوعية بما يمكن الأحزاب السياسية من إنشاء رسائل أكثر تركيزاً وتأثيراً على الناخبين. (١)

ومن ثم يشكل الاتصال السياسي جزءًا حيويًا من الحياة الديموقراطية ويمثل وسيلة مهمة لنشر الأفكار والرسائل وتبادل المعلومات بين الحكومة وأعضاء هيئة التدريس وبين السياسيين والإعلاميين، ومع تطور التكنولوجيا، تحولت ممارسات الاتصال السياسي إلى عمليات إعلامية واسعة النطاق عبر وسائل الإعلام الاجتماعي وغيرها من المنصات الرقمية، ومع انتشار الذكاء الاصطناعي أصبح من الممكن استخدامه في تعزيز الاتصال السياسي وتحسين تأثيره في الديموقراطية ، ومع ذلك يثير استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي بعض التحديات والمخاطر المحتملة، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالخصوصية والأمن والتحكم في التكنولوجيا، مما قد يؤدي إلى تأثير سلبي في الديموقراطية، فعلى سبيل المثال تم استخدام حسابات وهمية في الانتخابات الأمريكية عام ٢٠١٦ لنشر شائعات سياسية وأخبار زائفة ، وتوجيه الناخبين نحو روابط تتضمن أخباراً سياسية تؤثر في سلوكهم ، لذا يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي توجيهات وإرشادات صارمة وواضحة ؛ لحماية حقوق المواطنين وضمان سلامة استخدامه. (٢)

أولاً. إشكالية الدراسة: -

يشهد العالم تطورًا سريعًا في مجال الذكاء الاصطناعي، حتى أصبح يؤثر بشكل متزايد في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك الاتصال وممارسة العمل السياسي ، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي في مجموعة متنوعة من التطبيقات السياسية، بما في ذلك تحليل البيانات الضخمة المتعلقة بالرأي العام، واتساع نطاق انتشارها ونمو جمهورها الذى أكسبها تأثيراً قوياً في الاستحقاقات الانتخابية وجعلها محوراً رئيساً في جهود الدعاية واستقطاب الأصوات من خلال إنشاء محتوى إعلامي مخصص، والتواصل مع الناخبين عبر منصات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي لتحسين الاتصال السياسي، إلا أن هناك كذلك مخاوف بشأن تأثيره في الديموقراطية، حيث يمكن أن

(1) Mikalef, Patrick, Siw Olsen Fjørtoft, and Hans Yngvar Torvatn. "Developing an artificial intelligence capability: A theoretical framework for business value." Business Information Systems Workshops: BIS 2019 International Workshops, Seville, Spain, June 26–28, 2019, Revised Papers 22. Springer International Publishing, 2019.

(٢) ناورز خليل، الذكاء الاصطناعي في خدمة السياسة، سكاي نيوز عربية، ٢٠٢٣/٥/٢٥، ٠٦:٢١ ، من موقع: https://www.skynewsarabia.com

يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي إلى تعزيز الانحياز السياسي، وتفاقم التلاعب بالرأي العام، وزيادة مخاطر التشهير والابتزاز، وانتشار العنصرية وخطاب الكراهية.[٣]

ويمثل استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل السياسي فرصًا وتحديات للديموقراطية، في حين إنه لديه القدرة على تعزيز المشاركة، وتخصيص الرسائل، وتقديم رؤى قيمة، فإنه يثير كذلك مخاوف بشأن التلاعب، والخصوصية، وعدم المساواة، لذا تُعد دراسة استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي أمرًا بالغ الأهمية لفهم تأثيره في العمليات الديموقراطية ووضع مبادئ توجيهية وممارسات مسئولة، فقد حظي استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات باهتمام كبير، ولعل أحد أهم المجالات التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي هي قدرته على إحداث تأثير عميق في الاتصال السياسي، وبما أن التعامل مع الناخبين ركن أساسي في هرم السياسة، فبمقدور أدوات الذكاء الاصطناعي إحداث ثورة في هذه العملية، من خلال تسهيل قنوات الاتصال الشخصية والتفاعلية، وتصنيف كميات هائلة من ردود الفعل العامة، مما يمكّنهم من اكتساب فهم أعمق للمشاعر والتطلعات والاهتمامات العامة، والتي ستكون أدوات مساعدة للسياسيين في تعزيز الاستجابة السريعة، وبناء علاقات أقوى مع الناخبين، وتعزيز بيئة سياسية أكثر تشاركية، حيث تحل أنظمة الذكاء الاصطناعي معضلة تأثير التحيزات البشرية غير المقصودة على القرارات السياسية، والتي تقوّض مبادئ العدالة والمساواة، **ولذلك جاء الهدف الرئيس للكشف عن فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي وآثاره المحتملة على فرص الديموقراطية ، وينبثق عن ذلك الهدف الأهداف الفرعية التالية:**

١- التعرف على ماهية الذكاء الاصطناعي وخصائصه.

٢- محاولة التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي.

٣- محاولة رصد دور الذكاء الاصطناعي في دعم الديمقراطية .

٤- الكشف عن تحديات الذكاء الاصطناعي في سبيل تحقيق الاتصال السياسي والديمقراطية.

٥- رؤية استشرافية لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الاتصال السياسي والديموقراطية.

- **تساؤلات الدراسة:**

١- ما مفهوم الذكاء الاصطناعي وخصائصه؟.

٢- ما أثر الذكاء الاصطناعي على الاتصال السياسي؟.

٣- ما دور الذكاء الاصطناعي في دعم الديمقراطية ؟.

٤- ما تحديات الذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق الاتصال السياسي والديمقراطية؟.

---

(3) Ma, Y. & Siau, K. (2018). Artificial Intelligence Impacts on Higher Education. Proceedings of the Thirteenth Midwest Association for Information Systems Conference, Saint Louis, Missouri May 17-18, 2018.

٥- ما الرؤية الاستشرافية لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أجل تعزيز الاتصال السياسي والديموقراطية؟

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** لدراسة المشكلة محل البحث، حيث إنه من أكثر الأساليب استخدامًا في بحوث العلوم الاجتماعية، حيث يهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات تصف حالة أو ظاهرة معينة، ومن ثم تحليل هذه المعلومات لفهم العلاقات بين العناصر والعوامل المختلفة التي تؤثر فيها.

- أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في سياق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة التي استهدفها البحث على أداة الاستبيان، حيث سعى الباحث إلى الكشف عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي وتأثيره في الديموقراطية، بهدف الوصول إلى أبرز النتائج في ذلك عن طريق بناء استمارة، وقد اشتملت الاستمارة (١٧) سؤالاً بصيغة الأسئلة المغلقة جرى معالجتها إحصائيًا وفق النظام الإحصائي المتقدم SPSS، وتم تطبيق الدراسة الميدانية من شهر أغسطس إلى شهر نوفمبر ٢٠٢٣.

- مجتمع البحث وعينته:

- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس بجامعتي المنصورة ودمياط ؛ كونهم الأكثر دراية بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مختلف مجالات البحث.
- **عينة البحث:** تم اختيار عينة أعضاء هيئة التدريس بجامعتي المنصورة ودمياط، وقد بلغ حجم العينة ٣٨٤ عضو هيئة تدريس.

مفاهيم البحث:

أولاً: الذكاء الاصطناعي(Artificial Intelligence) :

الذكاء الاصطناعي مفهوم يشير إلى علم أو نسق علمي يتضمن مجالًا للبحث والتطبيق يستهدف اكتشاف القدرات العقلية للإنسان ومحاكاتها بصورة آلية والتفوق عليها ، وهو مجال في علوم الحاسوب يهدف إلى إنشاء أنظمة وبرامج تستطيع تنفيذ مهام تتطلب ذكاءً بشريًا ، مثل الإدراك والاستدلال والتعلم واتخاذ القرارات، ويعتمد الذكاء الاصطناعي على تطوير الخوارزميات والنماذج الرياضية التي تسمح للأنظمة الحاسوبية بتحليل البيانات والتعلم منها وعمل تنبؤات أو قرارات بناءً على هذا التحليل، ويمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى عدة حقول فرعية مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية والروبوتات والكمبيوتر.

التعريف اللغوي: يعرف الذكاء الاصطناعي لغويًا بأنه مصطلح مشتق من اللغة الإنجليزية " Artificial Intelligence"، ويتكون من كلمتين هما :

Artificial: تعني "اصطناعي" أو "مُصْنَع".

Intelligence: تعني "ذكاء" أو "فطنة".[٤]

التعريف الاصطلاحي: يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه "فرع من علوم الكمبيوتر يهتم بإنشاء أنظمة حاسوبية قادرة على التفكير والتعلم بطريقة مشابهة للإنسان".[٥] ويعرف كذلك بأنه فرع من علوم الحاسوب يهتم بإنشاء أنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب الذكاء البشري، ويمكن أن تتراوح هذه المهام من المهام البسيطة مثل حل المشكلات الحسابية إلى المهام المعقدة مثل فهم اللغة البشرية واتخاذ القرارات[٦]، كما يعرف بأنه مجموعة من التقنيات التي تسمح للأنظمة الحاسوبية بتعلم المهام والتصرف بشكل مستقل، ويمكن استخدام هذه التقنيات في مجموعة واسعة من التطبيقات، بما في ذلك التعرف على الأنماط واتخاذ القرارات ومعالجة اللغة الطبيعية[٧] ، ثم يتبنى هذا البحث التعريف الإجرائي للذكاء الاصطناعي بوصفه "مجموعة من التقنيات التي يمكن استخدامها لإنشاء أنظمة حاسوبية قادرة على أداء المهام التي تتطلب الذكاء البشري في الاتصال السياسي والديمقراطية ".

ثانيًا: الاتصال السياسي (Political Communication):

يشير الاتصال السياسي إلى تلك العملية التي تتم فيها إنتاج يتم فيها إنتاج المعلومات والرسائل السياسية بين الفاعلين السياسيين والجمهور المستهدف ونشرها ومعالجتها ودراسة تأثيرها ، وذلك من خلال وسائل الإعلام أو الاتصال المباشر أو الشبكات الاجتماعية، ويهدف بذلك إلى تحقيق أهداف سياسية معينة، مثل التأثير على الرأي العام، أو الحصول على الدعم والتأييد، أو الانتخاب والتمثيل، أو الحوار والتفاوض، أو الإصلاح والتغيير، ويتأثر بالعوامل السياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تحدد سياق وبيئة الاتصال.

التعريف اللغوي: الاتصال السياسي مصطلح مشتق من كلمتين هما اتصال: تعني "تبادل المعلومات والأفكار"، وسياسي: يشير إلى "الأمور المتعلقة بالسياسة"[٨].

التعريف الاصطلاحي: يعرف الاتصال السياسي على بأنه "عملية نقل المعلومات والأفكار المتعلقة بالسياسة من طرف إلى آخر بهدف التأثير في الرأي العام أو سلوك الأفراد أو الجماعات" [٩] ، ويعرف

(4) Dahlberg, L., The politics of the internet: An overview, Routledge, 2014, P27.
(5) Howard, P. N., & Hussain, M. M., Democracy's fourth wave? Digital media and the Arab Spring, Oxford University Press, 2013, P143.
(6) Hutter, M., & Müller, V., Artificial intelligence: A multidisciplinary approach, Cambridge University Press, 2021, P29.
(7) Alpaydin, E., & White, A., Artificial intelligence and machine learning: A practical introduction, Manning Publications, 2020, P105.
(8) Tufekci, Z., Twitter and tear gas: The power and fragility of networked protest, Yale University Press, 2017, P39.
(9) Ward, M. D., & Shotts, K. W., Information, accountability, and cumulative learning: Lessons from systematic review of decentralization, Journal of Politics, 77(1), 2015, P273.

كذلك بأنه عملية نقل المعلومات والأفكار بين الأفراد والجماعات والمجموعات السياسية، بهدف التأثير في السلوك السياسي أو المواقف السياسية[١٠]، كما يعرف بأنه عملية استخدام الرسائل والوسائل الإعلامية لخلق الوعي والفهم والمشاركة في عملية صنع القرار السياسي[١١].

من ثم يتبنى هذا البحث التعريف الإجرائي للاتصال السياسي بوصفه "مجموعة من التقنيات والأساليب التي يستخدمها الفاعلون السياسيون لتبادل المعلومات والأفكار المتعلقة بالسياسة مع الجمهور بهدف التأثير في الرأي العام أو سلوك الأفراد أو الجماعات من خلال الذكاء الاصطناعي ".

ثالثًا: مفهوم الديمقراطية (Democracy) :

مما لاشك فيه أن مفهوم الديمقراطية **Democracy** من أكثر المفاهيم التي أثارت – ولا تزال تثير – جدلًا واختلافًا كبيرًا في الفكر السياسي العالمي منذ أصولها اليونانية، ومن أكثر المصطلحات التي تعبر عن بداهة الفطرة الفائقة للاجتماع السياسي اليوناني؛ وهذا لأننا نجد أن مفهوم الديمقراطية شعار يرفع على نطاق واسع مع اختلاف وجهات النظر، مما أدى إلى جعل هذا المفهوم يكتنفه الغموض، ويشتد حوله الخلاف والجدل، ويصعب اختزالها نظريًا في حدود دلالتها الاصطلاحية، ولفك اللبس الذى يحيط بهذا المفهوم لابد من توضيح معناه ، ذلك أنه لا يمكن الحديث عن مفهوم فعلى وحقيقي للديمقراطية مالم يتم تكريس مجموع المبادئ والمقومات والخصائص التي تتميز بها، وعليه يمكن القول إن هناك مجموعة من المبادئ والأسس التي ما لم يتم تكريسها تبقى الديمقراطية مجرد معانى جوفاء، وشعارات دون تطبيق حقيقي، ومن ثم فإن المصطلح بوصفه مفهومًا لا يحمل معنى واحدًا ثابتًا ومتفق عليه.

من ثم يمكن القول إن مصطلح الديمقراطية مشتق من مصطلح إغريقي Δήμος أو Demos ويعني عامة الناس، والكلمة (kratia) وتعني حكم، فهي بذلك تتكون من كلمتين هما: ديمو– قراطي، بمعنى سلطة الشعب، أو حكم الشعب، فهي تعني حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب، ومع تطور المجتمعات وتزايد السكان، أصبحت الديمقراطية في الواقع هي حكم ممثلي الشعب لصالح الشعب[١٢] ، كما يرى البعض أن الديمقراطية بوصفها اصطلاحًا هي "نظام سياسي يمنح فيه جميع المواطنين الحق في المشاركة في عملية صنع القرار السياسي"[١٣].وتعرف أيضًا بأنها شكل من أشكال الحكم يشارك فيه جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة إما مباشرة أو من خلال ممثلين عنهم منتخبين في اقتراح، وتطوير، واستحداث القوانين[١٤]، كما تعرف بأنها نظام سياسي يستند إلى مبدأ حكم الشعب للشعب، يتمتع

---

(10) Kenski, K., & Jamieson, K. H.,The Oxford handbook of political communication, Oxford University Press, 2017, P20.

(11) Druckman, J. N., Levendusky, M. S., & McLain, A., Political communication and public opinion: Innovative research for the digital age, Public Opinion Quarterly, 82(S1), 2018, P13.

(١٢) فتحي حسين عامر، حرية الإعلام.. والقانون ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٤.

(13) Putnam, R. D., Our kids: The American dream in crisis, Simon and Schuster, 2015, P20.

(14) DeMeyo, P., & Robinson, J., Innovation and change in social systems: Diffusion of innovations theory, op.cit., P53.

جميع المواطنين في الديموقراطية بحقوق متساوية، ليشمل الحق في التصويت والمشاركة في عملية صنع القرار السياسي.[١٥] ، من ثم يتبنى هذا البحث التعريف الإجرائي للديمقراطية بأنها شكل من أشكال الحكم السياسي القائم على المساواة والمشاركة الفعلية والحقيقية لكل أطياف المجتمع، حيث يكون فيها الحكم، أو التشريع، أو سلطة إصدار القوانين من حق الشعب، وهى أهم ما يميز الحكم الديمقراطي عن غيره من أنظمة الحكم.

الأسس والاتجاهات النظرية (مقاربة نظرية):

- **نظرية انتشار المبتكرات:**

تعد نظرية انتشار المبتكرات من نظريات الاتصال التي تركز على كيفية تبني الجمهور للمستحدثات والابتكارات الجديدة بين أفراد المجتمع بما فيها التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، وتتمثل هذه النظرية في الدراسات المنجزة في إطار تمديد العلاقات الشخصية وتعميقها ، ونعني بها ما يسمى بنظريات التأثير المحدود أو البحوث التي تتمحور حول انتشار الابتكارات أو الأفكار المستحدثة التي تشبه نظرية تدفق الاتصال (Communication flow) على مرحلتين مع توسعها في مراحل التدفق ووسائطه [١٦] ، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الاتصال أكثر فاعلية في التعريف بالابتكارات مقارنة بفاعلية قادة الرأي خصوصًا والاتصال الشخصي عمومًا في تشكيل المواقف حول هذه الابتكارات، وقد حدد روجرز Rogers عدة مراحل يتقدم خلالها الشخص، أو المجموعة، أو المنظمة في تقرير إذا ما كان يتبني أحد الابتكارات، تتمثل **المرحلة الأولى** فيما يطلق عليها مرحلة المعرفة ، وهنا يصبح المتبني المحتمل واعيًا بالابتكار واستخداماته، **ثانيًا:** تحدث مرحلة الإقناع عندما يذهب المتبني المحتمل إلى ما وراء مجرد الوعي بالابتكار، ويسعى بجدية إلى حصول على معلومات حوله ، وقد يجري هو أو هي بحثاً عبر الإنترنت، مع اهتمام دقيق بمراجعات المنتج، أو قد يتحدث هو (أو هي) مع أشخاص في شبكته الاجتماعية لتقييم وجهات نظرهم حول الابتكار. تتمثل **المرحلة الثالثة** في اتخاذ القرار ، في خلالها يوازن المتبني المحتمل بين فوائد الابتكار وتكاليفه ، ويختار إما تبني الابتكار أو رفضه بالطبع ، إذا رفض الابتكار تنتهي هنا العملية ، ولكن إذا تم تبني الابتكار تستمر العملية مع **المرحلة الرابعة، و**تحدث المرحلة عندما يضع المتبني الابتكار موضع الاستخدام، وليس هناك ما يدعو إلى الدهشة من أن هذه المرحلة تتضمن كثيرًا من عدم التأكد والإحباط، وعلى المتبني أن يكشف عن كيفية عمل الابتكار بصفة عامة، أي الملامح المحددة تكون مفيدة أو أيها يكون أقل فائدة من منظور حاجاته أو حاجاتها

(15) Kenski, K., & Jamieson, K. H.,The Oxford handbook of political communication, op.cit., P49.

[١٦] بشير العلاق، الاتصال في المنظمات العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٤، ص ٤٦.

بصفة خاصة ، وكيفية ضم الابتكار إلى روتين حياة المتبني اليومية [١٧] ، **المرحلة الخامسة** تتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي ، فالفرد قد انتهى إلى قرار يتبنى الفكرة المستحدثة بعد أن أقتنع بجذورها وفوائدها، فالفرد يجب أن يتذكر أنه في بعض الأحيان ينكص على عقبيه تاركًا الفكرة المستحدثة لأسباب عديدة ومختلفة.[١٨]

ونظرية انتشار المبتكرات مميزة وموجودة في مراجع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، وهى نظرية تقوم بشرح كيفية تبني الابتكارات ضمن مجموعة من السكان المحتملين للقيام بعملية التبني وتفسيرها ، وتم دراسة هذا المفهوم لأول مرة من قبل العالم الاجتماعي فرنسي الأصل غابرييل تارد Guillaume Tarde، إلا أن النظرية تم تطويرها من قبل إيفرت روجرز Rogers **(عام ١٩٩٢)** استنادًا إلى الملاحظات المستمدة من ٥٠٨ دراسة من دراسات النشر[١٩]، وانطلقت النظرية على يد عالم الاجتماع " **روجرز Rogers**" ، حيث انطلق من خلال المطالبة بتحديث المجتمع الريفي الأمريكي وجعله مواكبًا للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت الولايات المتحدة قوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث ركزت النظرية على كيفية تبنى الجهود للمستحدثات أي كل الابتكارات الجديدة. [٢٠]

<u>وفى أنموذج روجرز لانتشار المبتكرات:</u> يقترح روجرز أربعة عناصر رئيسة تؤثر في انتشار فكرة جديدة تتمثل فيما يلى :- [٢١]

- **الابتكار:** يعد الابتكار ابتكارًا بالنسبة إلى الأفراد الذين يقومون بتبنيه واستخدامه، فليس من الضرورة أن يحمل الابتكار الجدة في ذاته، وإنما تتحدد جدته بمقدار معرفة الأفراد به، واتخاذهم موقفًا إزاءه ، وقد يكون الابتكار فكرة مستحدثة، أو تكنولوجيا جديدة كالذكاء الاصطناعي على سبيل المثال، أو منتجًا تجاريًا، أو عادة اجتماعية...إلخ.
- **قنوات الاتصال:** قنوات الاتصال هذه قد تكون وسائل الإعلام الجماهيري، أو تكنولوجيا المعلومات والإنترنت، أو الاتصال الشخصي، وقد ركز **روجز** Rogers على أهمية هذا النوع الأخير من الاتصال الشخصي في التأثير على الأفراد الآخرين وإقناعهم بتبني الابتكار، لا سيما إذا كان لديهم موقع اجتماعي وثقافي مشابه.
- **المدة الزمنية:** من البديهي الحديث عن الوقت في معرض الانتشار، فما من انتشار آني أو فوري، وإنما يحتاج كل انتشار مدة زمنية معينة لكي يتحقق، وقد قسم روجز Rogers المدة الزمنية تلك إلى

---

[١٧] ماريان ديانتن وآخرون تطبيق نظرية الاتصال في الحياة المهنية، ترجمة : عبد الحكم الخزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢٤٨.

[١٨] عبد الأمير الفيصل، " الإشباعات المتحققة عبر الإنترنت وعلاقتها بالابتعاد الأسري"، مجلة مداد الآداب، عدد ١٣، العراق، ٢٠١٥، ص ٥٦١

[١٩] أنول باتشيرجي، بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات، ترجمة : خالد بن ناصر آل حيان، ط٢، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٨، ص ٩٢.

[٢٠] بسام عبد الرحمن المشابقة ، الإعلام والسلطة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠١٣ ، ص ١٧٩

[21] www.ymcaust.ac.in/mba/images/Study.../Diffusion_of_Innovations_Theory_rogers.p2

ثلاث فترات ، هي: المدة الزمنية المعرفية، والمدة الزمنية الفارقة، والمدة الزمنية للانتشار التي يحتاجها الابتكار للانتشار ضمن النظام الاجتماعي بصورة عامة ، وتقاس بعدد الأفراد المتبنين للابتكار.

- النظام الاجتماعي "هو عبارة عن مجموعة من الوحدات المترابطة في حل مسألة مشتركة للوصول إلى هدف موحد" وتكون تلك الوحدات عبارة عن أفراد، أو جماعات غير رسمية، أو مؤسسات، أو نظام اجتماعي فرعي، وتؤثر بنية النظام الاجتماعي ، والتقاليد والأعراف ، والعادات السائدة فيه ، والعلاقات القائمة بين أفراده في عملية الانتشار سلبًا أو إيجابًا، وبالتالي في سرعة تبني الأفراد للابتكار [٢٢] ، ويلاحظ أن المراحل المختلفة لانتشار الابتكار ليست متساوية، وكذلك معدل انتشار الأفكار المستحدثة يكون بطيئًا في أول الأمر، ثم تزداد سرعة الانتشار بالتدريج كلما رآها الأفراد أو سمعوا عن نجاحها، كما يلاحظ أن السلوك الاتصالي للأفراد يختلف في كل مرحلة من مراحل عملية تبني الأفكار أو الأساليب المستحدثة، حيث يقصد بالسلوك الاتصالي في هذا المجال نوع المصادر التي يبحث عنها الفرد للحصول على المعلومات أو المساندة والتوجيه، وكذلك معدل تكرار اتصاله بتلك المصادر[٢٣] ، ويمكن أن تشتمل الابتكارات على التكنولوجيات الحديثة أو الممارسات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى أن القائمين بعملية تبني هذه الابتكارات يمكن أن يكونوا أفرادًا أو مؤسسات تنظيمية، وتنظر نظرية نشر الابتكار إلى نشر الابتكارات الإبداعية بوصفها عملية التواصل، حيث يتعلم من خلالها الأشخاص في النظام الاجتماعي ويتعرفون على عديد من الابتكارات الجديدة والاستفادة من النتائج المحتملة لهذه الابتكارات من خلال قنوات الاتصال والعمل على إقناعهم لاعتماد هذه الابتكارات، والنشر يعد عملية زمنية، حيث تبدأ عملية النشر بشكل بطيء فيما بين عدد قليل من المتبنين الأوائل، ثم تزيد العملية من سرعتها بمجرد أن يتم اعتماد وتبني هذه الابتكارات وتبينها[٢٤].

إسهامات نظرية انتشار المبتكرات في سياق البحث الحالي:

تسهم نظرية انتشار المبتكرات في سياق البحث الحالي الذى يتناول فاعلية تقنية الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي وفرص الديموقراطية بعدة طرق، منها استخدام النظرية لفهم كيفية انتشار تقنية الذكاء الاصطناعي في المجال السياسي، حيث يمكن أن يساعد ذلك في تحديد العوامل التي تؤثر في معدل انتشار تقنية الذكاء الاصطناعي، مثل الوعي بالابتكار، والاهتمام به، والتقييم، والتجربة، والتبني ، كما يمكن استخدام النظرية لفهم الآثار المحتملة لتقنية الذكاء الاصطناعي على الديموقراطية، على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي تقنية الذكاء الاصطناعي إلى زيادة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في العملية

---

[22] Everett M. Rogers, Diffusion of Innovations, 5th Edition, New York, NY ,2003, pp 12-24.

[٢٣] إسماعيل عبد الفتاح، تحديات الإعلام التربوي العربي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص ٧٩.

[٢٤] أنول باتشيرجي، مرجع سابق، ص ص ٩٢-٩٣.

السياسية، أو التخلي عنها وتفاقم عدم العدالة والمساواة السياسية، ومن ثم تساعد نظرية انتشار المبتكرات في فهم هذه الآثار المحتملة وتطوير استراتيجيات لتعزيز الآثار الإيجابية وتقليل الآثار السلبية.

نظرية العقل (Theory of Mind):

يطلق مصطلح الذكاء الاصطناعي على الآلة التي تقترب أو تحل محل الذكاء الإنساني، وتكون قادرة على إنجاز أعمال الإنسان، وتطبيق نطاق واسع من الأعمال حسب الخلفية المعرفية، ويكون لها درجة ما من الشعور بالذات **self-consciousness**، فإذا كانت أنظمة الذكاء الاصطناعي المحدود تعمل تحت سيطرة الإنسان، فالأمر على النقيض تمامًا في أدوات الذكاء الاصطناعي العام، والتي تعمل باستقلالية تامة عن سيطرة الإنسان، وتتخذ قراراتها بذاتها، بناء على تحليلاتها الذاتية للبيانات والخبرات التي تكتسبها[٢٥].

لا شك فى أن ظهور العقل الاصطناعي (الحاسوب) مؤخرًا قد غير مجرى التفكير في ذكاء الإنسان المحدود ، على الرغم من أن فكرته استوحاها عقل الإنسان من تركيبة العقل والمعنى الكائن وراء قدرة الحاسوب على تخزين المعلومات الهائلة واسترجاعها ، ومصدرها النظم والبرامج التي أنتجها عقل الإنسان وحده ، ويستحيل على الالة أن تتحقق القدرة على الإنتاج، وتعني نظرية العقل البرمجة الذاتية للمخزون المعرفي من خلال وعي الأفكار الساكنة في اللاوعي وطاقاتها الانفعالية التي تشكل بفاعليتها خارطة التكوين النفسي بأحاسيسها وانفعالاتها الإيجابية والسلبية ، ووعيها النسبي بالمحيط والحياة، فالأصل أن العقل الظاهر يتعامل مع المحيط بوعي التفاعل المشترك للمفاهيم والقوانين المتعارف عليها بين المجتمع بوصفه أداة للمعرفة والاتصال الواعي ، وهو ما يعني وجود الإنسان في عالم مترابط تحكمه قوانين المشاركة في الحياة.[٢٦]

وهذا النوع من الذكاء أصبح واقعًا بالفعل، غير أنه لم يحظ بالانتشار الواسع إلى الآن مثلما حظيت به أدوات الذكاء الاصطناعي المحدود، ومن أمثلته الآن الروبوتات الطبية المستخدمة في التشخيص الطبي مثل تلك الآلات الذكية التي تقوم اليوم بتشخيص الأورام، مثل الأورام الجلدية وغيرها اعتمادا على تقنيات التعرف على الصور الفوتوغرافية للشامات الجلدية المختلفة ، وتعطي في ذلك نتائج دقيقة تفوق تشخيصات كثير من الأطباء المتخصصين، وكذا الروبوتات المستخدمة في الطب الإشعاعي والطب الجراحي وكذا المركبات المستقلة ذاتية القيادة ، والطائرات بدون طيار ، وأنظمة الدفاع العسكرية والروبوتات العسكرية والأمنية، وروبوتات الدردشة وخدمة العملاء، وتلك المتخصصة في كتابة أنواع محددة من التقارير الإخبارية وغير ذلك من الروبوتات التي تعمل باستقلالية تامة عن سيطرة الإنسان ،

[٢٥] منع حدوث نهاية العالم بسبب الذكاء الاصطناعي، سيث باوم، مقالة منشورة بمجلة فكر- مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد ٢٤ ، سنة ٢٠١٩ م، ص ١٣٦

[٢٦] عبد الكريم آدم، نظرية العقل والحقيقة الغائبة، ١٩٩٦، ص ص ٦٠-٦٥.

والتي تستطيع أن تستجيب للمنبهات والمتغيرات من خلال المستشعرات بسرعة فائقه ، وأن تعدل سلوكها وتتكيف مع محيطها على غرار الإنسان وغيره من الكائنات الحية[٢٧].

ماذا تعنى نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي؟.

أما عن الذكاء الاصطناعي الفائق (super AI) الذى يشمل نماذج لا تزال تحت التجربة وتسعى إلى محاكاة الإنسان، ويمكن هنا التمييز بين نمطين أساسين: الأول يحاول فهم الأفكار البشرية، والانفعالات التي تؤثر في سلوك البشر، ويملك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي، الثاني هو أنموذج لنظرية العقل، حيث تستطيع هذه النماذج التعبير عن حالتها الداخلية، وأن تتنبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم وتتفاعل معها فهي الجيل القادم من الآلة فائقة الذكاء[٢٨]، حيث يجب أن يفهم الذكاء الاصطناعي المشاعر البشرية والناس والمعتقدات وأن يكون قادرًا على التفاعل اجتماعيًا مثل البشر، ولا يزال هذا النوع من آلات الذكاء الاصطناعي غير مطور، لكن الباحثين يبذلون كثيرًا من الجهود والتحسينات لتطوير مثل هذه الآلات[٢٩].

ويحاول الباحثون مؤخرًا صنع آلات يمكنها فهم البشر بشكل أفضل والتعلم من العوامل المختلفة التي تؤثر في عملية تفكيرهم ، ويمكننا أن نرى روبوتًا ذكيًا عاطفيًا يتفاعل مع البشر، لإعطاء إحساس حقيقي بالمحادثة، وهذا هو محور نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي، والتي ستجعل الآلات قادرة على اتخاذ قرارات مشابهة للإنسان، سيكون لها تأثير كبير في سلوك الإنسان ودراسته لتطوير الآلة الدقيقة حسب الحالة المزاجية للإنسان.

ومن أمثلة الاستفادة من نظرية العقل الروبوت(Kismet) ، وهو رأس روبوت صنع في أواخر التسعينيات من قبل باحثي معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا(MIT)، حيث يمكنه تقليد المشاعر الإنسانية والتعرف عليها. وهاتان القدرتان كلتاهما تعدان تقدمًا كبيرًا في نظرية العقل، ومع ذلك فهم لا يستطيع متابعة النظرات أو نقل الانتباه إلى البشر. الربوت(Sophia) من إنتاج (Hanson Robotics) هي مثال آخر تمت فيه الاستفادة من نظرية العقل للذكاء الاصطناعي، حيث يمكن للكاميرات الموجودة في عيون صوفيا، بالإضافة إلى الخوارزميات الحاسوبية بالسماح لها بالرؤية، كما يمكنها الحفاظ على التواصل البصري والتعرف على الأفراد ومتابعة الوجوه ، وتتمثل إحدى العقبات التي ستواجهها الآلات في تحقيق نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي في أنها ستضطر إلى تغيير السلوك استنادًا إلى العواطف

---

[٢٧] أحمد سعد علي البرعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت، مجلة دار الإفتاء المصرية، المجلد١٤، العدد٤٨، ٢٠٢٢، ص٢٩.

[٢٨] خالد اللنقاوي، بين عقلين، شركة نون حاء للإنتاج الفني ونشر الكتب، الكويت، ٢٠٢٣، ص٥١.

[٢٩] لمياء محسن محمد، مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات وأخلاقيات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٣، ص٢٦.

لتقليد مدى مرونة هذه العملية في التواصل البشرى وعند إنجاز هذا العمل الصعب يمكن أن يفتح الباب أمام الروبوتات لدعم المهام اليومية بما في ذلك توفير الرفقة البشرية [٣٠].

وتأتي مبررات الاعتماد على نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي في إطار موضوع البحث ، حيث إنها تمثل نوعًا من الذكاء الاصطناعي يرتبط بفهم أفكار البشر وعواطفهم ، وتركز هذه النظرية على قدرة الأنظمة الاصطناعية على تمييز الاحتياجات والعواطف والمعتقدات والعمليات الفكرية للأفراد، ويُعدّ استخدام نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي خطوة مهمة نحو تطوير آلات قادرة على التفاعل بشكل أكثر تطورًا مع البشر ، وفهم سياقات الاتصال السياسي.

أما عن تأثير توظيف نظرية العقل في الاتصال السياسي فيتمثل في تحسين التواصل بين السياسيين والناخبين حيث يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي التي تطبق نظرية العقل في فهمهم احتياجات الناخبين ومشاعرهم بشكل أفضل، مما يسمح للسياسيين بالتواصل معهم بشكل أكثر فعالية، كما يمكن لنظم الذكاء الاصطناعي التي تتمتع بنظرية العقل أن تحدد الأخبار المزيفة، وتقوم بالدعاية بشكل أفضل، ويمكنها مساعدة الناس في فهم المعلومات التي يتلقونها بشكل نقدي، وبذلك يُعد توظيف نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي مجالًا واعدًا له القدرة على إحداث ثورة في الاتصال السياسي، مع معالجة المخاوف الأخلاقية المرتبطة بهذه التكنولوجيا قبل نشرها على نطاق واسع.

وتأتي أهمية نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في الديمقراطية، من ناحية أن يكون لنظرية العقل في الذكاء الاصطناعي تأثير كبير في الديمقراطية، وذلك من خلال: زيادة مشاركة أعضاء هيئة التدريس حيث يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي التي تتمتع بنظرية العقل فهم احتياجات أعضاء هيئة التدريس ومشاعرهم بشكل أفضل، مما يسمح لهم بالمشاركة بشكل أكثر فعالية في العملية الديمقراطية ، تحسين صنع القرار من خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات من مصادر مختلفة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي واستطلاعات الرأي، وتقديم رؤى للمسئولين الحكوميين حول آراء أعضاء هيئة التدريس واحتياجاتهم، ويمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي التي تتمتع بنظرية العقل تعزيز الشفافية والمساءلة ومراقبة أداء الحكومة وفضح الفساد، مما يزيد من الشفافية والمساءلة، بالإضافة إلى خلق مساحات نقاشية آمنة على الإنترنت ، حيث يمكن للمواطنين مناقشة القضايا السياسية دون خوف من المضايقة أو التمييز.

[٣٠] مقال منشور بعنوان: نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي Theory of mind in AI ، ٢٠٢٢/٨/٢٤، متاح في: https://technologyreview.ae

الدراسات السابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث من خلال ما يلى:

١- دراسة Rakowski, Roman, et al (٢٠٢٤) ، التناقضات السياسية والاجتماعية للبيئة البشرية والإنترنت في سياق تطبيقات الذكاء الاصطناعي.[٣١]

الهدف من الدراسة هو إلقاء نظرة شاملة لموضوع الآثار الاجتماعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي وكيفية ضمان توافق التقدم التكنولوجي الممثل في الذكاء الاصطناعي مع القيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. ومعرفة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمجتمع والأساليب العلمية التي ينبغي اختيارها للكشف عن هذه العلاقة على أفضل وجه ممكن، **تؤكد النتائج** الحاجة إلى استخدام نهج متعدد التخصصات لاستكشاف الآثار الاجتماعية للذكاء الاصطناعي، وتدعو إلى التعاون بين الخبراء التقنيين وعلماء الأخلاق والمحامين وعلماء الاجتماع، وتؤكد أهمية وضع الأنظمة المناسبة والمبادئ التوجيهية الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي لتحقيق مجتمع يستفيد من التقدم التكنولوجي مع ضمان العدالة وحماية حقوق الأفراد.

٢- دراسة هبة جمال الدين محمد العزب (٢٠٢٢) ، بعنوان: العلوم السياسية ما بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة أركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي.[٣٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلوم السياسية، بخاصة على وحدتي التحليل الأساسيتين: الدولة والنظام الدولي، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والتحليلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، أهمها أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤثر في الأنموذج الديموقراطي من حيث المفهوم وزيادة سلطة المواطن وركائز الديموقراطية، حيث تمكن المواطن من المشاركة والتعبير والتأثير في القرارات السياسية، وتسهل عمليات الانتخابات والرقابة والمحاسبة، ولكن في المقابل تهدد خصوصيته وحريته وحقوقه، وتزيد من خطر التضليل والتحريض والتأثير السلبي على الرأي العام، وأن تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤثر كذلك في النظام الدولي من حيث بنيته ومبادئه ومؤسساته وقواعده، حيث تفتح آفاقًا جديدة للتعاون والتكامل والتنسيق بين الدول في مجالات مثل البيئة والصحة والتعليم والتجارة والسلام والأمن، ولكن في الوقت نفسه تزيد من التوتر والصراع والمنافسة بين الدول في مجالات مثل السيطرة على التقنيات والبيانات والموارد والنفوذ والقوة.

---

(31) Rakowski, Roman, et al "The political and social contradictions of the human and online environment in the context of artificial intelligence applications." Humanities and Social Sciences Communications 11.1 (2024): 1-8.

(٣٢) هبة جمال الدين محمد العزب، العلوم السياسية ما بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة أركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مجلد ٢٣، العدد١، ٢٠٢٢.

٣- دراسة Dianne Bystrom & James D. White Jr (٢٠٢١) ، بعنوان: الذكاء الاصطناعي والتواصل السياسي وصنع القرار السياسي: مراجعة لأساليب البيانات الضخمة التقليدية والحاسوبية.[٢]

هدفت الدراسة إلى تقييم الاستخدام المحتمل للذكاء الاصطناعي في التواصل السياسي واتخاذ القرارات السياسية، وتقديم استنتاجات حول كيفية استخدام التقنية الجديدة لمساعدة المسئولين السياسيين في اتخاذ القرارات الأساسية، ودراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة في العملية السياسية وتحسين الديموقراطية، واستخدمت منهج مراجعة الأدبيات السابقة، وتحليل البيانات فيها لتقييم الاستخدام المحتمل للذكاء الاصطناعي في التواصل السياسي واتخاذ القرارات السياسية، واستخدمت الأدوات الحاسوبية لجمع البيانات وتحليلها، أما عن **نتائج الدراسة:** فلقد كشفت نتائج الدراسة عن أن استخدام التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي قد يؤدي إلى تحسين توصيات اتخاذ القرارات السياسية ، كما أفادت الدراسة بأن الذكاء الاصطناعي يمكنه أن يساعد في تحسين العملية السياسية وتحقيق الديموقراطية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مواجهة التحديات المتعلقة بالتكنولوجيا الجديدة ، وتحسين استخدامها في العمل السياسي واستخدامها بشكل فعال.

٤- دراسة محمد خليل وأحمد عريف (٢٠١٩) ، بعنوان: تحليل آراء الجمهور العربي بشأن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي.[٣٤]

هدفت الدراسة إلى تحليل آراء الجمهور العربي بشأن استخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي وصنع القرارات السياسية ودراسته ، وتقييم منصات التواصل الاجتماعي وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى صنع القرار السياسي في العالم العربي وإدارته ، وتم استخدام منهج دراسي تحليلي واستمارات مقابلات بحثية مع فئات متنوعة من الجمهور العربي، وتم استهداف فئات متنوعة من الجمهور العربي مثل الشباب، والنساء، والرجال، والمسنين، وتكونت العينة من ٥٠٠ مشارك من مختلف الدول العربية ، **أما عن نتائج الدراسة: فلقد** أفادت الدراسة بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي والتواصل الاجتماعي تشكل حلاً جوهريًا لتطوير الاتصال السياسي في العالم العربي، كما أظهرت الدراسة أن توفير مصادر الإعلام الحرة وتوسيع رقعة الحوار السياسي يمكن أن يساعد في تحسين العملية السياسية في المجتمع العربي ، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن التحديات والمشاكل المتعلقة بالخصوصية والأمن الرقمي يمكن أن تعوق استخدام التقنيات الحديثة في الاتصال السياسي، كما وجدت

---

(2) Dianne Bystrom & James D. White Jr, Artificial Intelligence, Political Communication, and Political Decision-Making: A Review of Traditional and Computational Big Data Methods, Social Science Computer Review, Vol.39, No.3, 2021.

(٣٤) محمد خليل وأحمد عريف، تحليل آراء الجمهور العربي بشأن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد ٤٥، ٢٠١٩.

الدراسة أن القائمين على السياسة في العالم العربي يجب أن يقوموا بدور أكبر لتشجيع الجمهور العربي على المشاركة في الحوارات السياسية ، واستخدام التقنيات الحديثة للتواصل والتفاعل.

٥- دراسة Katharina Mader & Johannes Pollak (٢٠١٩) بعنوان: تأثير الروبوتات الاجتماعية على مشاركة المواطنين في التواصل السياسي.[٣٥]

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير استخدام الروبوتات الاجتماعية في التواصل السياسي وتحسين مشاركة المواطنين في العملية السياسية، وتم استخدام منهج دراسي تجريبي مع جمع بيانات كمية ونوعية، واستخدمت الدراسة المسح الاستبياني لقياس تأثير تقنية الروبوتات الاجتماعية في التواصل السياسي، وتم جمع بيانات من نحو ٣٠٠ شخص من مختلف الفئات العمرية، **أما عن نتائج الدراسة:** فلقد أوضحت نتائج الدراسة أن الروبوتات الاجتماعية يمكن أن تحسن من تفاعل المواطنين مع العملية السياسية والزيادة في الحوارات السياسية المتواصلة ، كما وجدت الدراسة أن الروبوتات الاجتماعية تتحدث بلغة بسيطة وتعد وسيلة مفيدة لتحسين مشاركة المواطنين في العملية السياسية بشكل عام، وجدت الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تؤدي إلى فرص أكبر للتواصل السياسي بين المواطنين والمسئولين الحكوميين ، وأوضحت الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحديد التوجهات السياسية للجمهور يمكن أن يكون أداة قوية لصنع القرارات السياسية المستدامة.

٦- دراسة Savaget, Paulo, et al (٢٠١٩) ، بعنوان: تمكين المشاركة السياسية من خلال الذكاء الاصطناعي.[٣٦]

هدفت الدراسة إلى استكشاف كيف يمكن للمجتمع المدني استخدام التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي لتمكين المشاركة السياسية، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ٧٢١ منشورًا من خلال مزيج من التحليل الببليومتري والمراجعة المنهجية، مما كشف عن خصائص الأدبيات وحالتها الناشئة، وأعقب ذلك دراسة حالة استكشافية، تم إجراؤها من خلال مقابلات متعمقة وملاحظة المشاركين ، **وأكدت نتائج الدراسة** ضرورة استخدام المجتمع المدني للتكنولوجيات القائمة على الذكاء الاصطناعي لتعزيز المشاركة السياسية المنتشرة.

(35) Katharina Mader & Johannes Pollak, The effect of social robots on citizens' engagement in political communication, Information, Communication & Society, Vol.22, No14, 2019.

(36) Savaget, Paulo, Tulio Chiarini, and Steve Evans. "Empowering political participation through artificial intelligence." Science and Public Policy 46.3 (2019): 369-380.

٧- دراسة عبير درويش (٢٠١٨) ، بعنوان: تحديات استخدام التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي في الوطن العربي.[٣٧]

هدفت الدراسة إلى تحليل التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي في المنطقة العربية، وتقييم مدى جاهزية الوطن العربي لاستخدام التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، وتم استخدام منهج دراسي نظري تحليلي وتطبيقي يعتمد على استعراض الأدبيات وتحليل البيانات، وتم استخدام استطلاعات الرأي والمسح الاستبياني لجمع المعلومات التي تتعلق بالتحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي في المنطقة العربية ، **أما عن نتائج الدراسة:** فلقد أوضحت الدراسة أن هناك تحديات كثيرة تواجه استخدام التقنية الموجهة بالذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، وأن بعض المشكلات تشمل الثقة والتوافق الثقافي واللغوي، كما كشفت الدراسة أن التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن من تجربة الاتصال السياسي في المنطقة العربية وتحديث المؤسساتية السياسية، كما كشفت نتائج الدراسة أن هناك حاجة إلى تبني التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي وإيجاد سياقات مثيلة للتطبيق في المنطقة العربية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في تحسين الوعي السياسي وزيادة المشاركة السياسية للمواطنين في المنطقة العربية.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض التراث النظري للدراسات السابقة العربية والأجنبية ، اتضح أن بعض هذه الدراسات قد تناولت بعض محاور الدراسة الحالية ، إلا أن تلك الدراسات لم تتطرق إلى الذكاء الاصطناعي وتأثيره في الاتصال السياسي والديمقراطية في مصر، لذا فهناك **أوجه اتفاق** مع بعض الدراسات تتمثل في **المتغيرات** حيث اتفقت دراسة كلٌ من (Volodenkov, Sergey V,2020) ، و(محمد خليل وأحمد عريف، ٢٠١٩)، و(عبير درويش، ٢٠١٨) مع الدراسة الحالية من حيث تناولهم لمتغيرات الذكاء الاصطناعي والاتصال السياسي، **أما عن منهج الدراسة فلقد** حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي ، واتفقت مع دراسة كلٍّ من (هبة جمال الدين محمد العزب، ٢٠٢٢)، و (محمد خليل وأحمد عريف، ٢٠١٩) من حيث منهج الدراسة ، **أما أوجه الاختلاف** مع بعض الدراسات فتتمثل في **المتغيرات** حيث ركزت الدراسة الحالية على الذكاء الاصطناعي وتأثيره في الاتصال السياسي والديمقراطية في مصر ، وهو متغير لم يتم دراسته بشكل مباشر في الدراسات السابقة، وإنما تمت دراسته بشكل ضمني أو جزئي أو متعلق بمتغيرات أخرى، مثل التواصل الاجتماعي السياسي الرقمي مثل دراسة (Volodenkov, Sergey V,2020)، وتمكين المشاركة السياسية مثل دراسة (Savaget, Paulo, et al, 2019)

(٣٧) عبير درويش، تحديات استخدام التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٥، ٢٠١٨.

وصنع القرار السياسي مثل دراسة (Dianne Bystrom & James D. White Jr, 2021) ، كبنية النظام العالمي مثل دراسة (هبة جمال الدين محمد العزب، ٢٠٢٢)، والتناقضات السياسية والاجتماعية مثل دراسة (Rakowski, Roman, et al, 2024)، **ومنهج الدراسة** حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يختلف عن المنهج الحسابي الذي استخدمته بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (Katharina Mader & Johannes Pollak, 2019) التي استخدمت منهجًا تجريبيًا، **ومن ناحية أداة الدراسة** اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان ، وهي أداة من أدوات البحث العلمي تختلف عن الأدوات التي استخدمتها بعض الدراسات السابقة، مثل (محمد خليل ، وأحمد عريف، ٢٠١٩) تلك الدراسات التي اعتمدت على المقابلات بوصفها أداة لجمع البيانات.

اتضح من نتائج الدراسات السابقة أن هناك تحديًا مهمًا يستدعي التركيز على كائنات الذكاء الاصطناعي وتحليلها في علاقتها باتخاذ القرارات السياسية، كما سلطت الدراسات السابقة الضوء على دور الروبوتات الاجتماعية في تعزيز مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الاتصال السياسي، وأن التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تجعل التواصل السياسي أكثر إثارة وتفاعلًا، وكذلك أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الاتصال السياسي التفاعلي على منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة المشاركة والتفاعل المجتمعي حول القضايا السياسية المختلفة، كما أكدت نتائج الدراسات السابقة أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي والعمل الدائم على تطويرها، وأظهرت نتائج الدراسات السابقة التحديات الكبيرة التي لازالت تواجه الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي في الوطن العربي ، وتسلط الضوء على أهميتها في الرصد والتحقيق والنشر التفصيلي في القطاع السياسي وفي تنمية العملية الديموقراطية ، كما ساعدت الدراسات السابقة الباحث على التعرف على الإطار النظري للدراسة، وتحديد المفاهيم والمتغيرات والتساؤلات، وتحديد نقاط التوافق والاختلاف بينها، مما أسهم في تطوير تساؤلات الدراسة وأدواتها البحثية.

نتائج الدراسة ، ومناقشتها:

أولاً: البيانات الأولية:

جدول (١) خصائص عينة البحث

السمات الشخصية		ك	%
النوع	ذكر	٢٧٢	%٧٠,٨
	أنثى	١١٢	%٢٩,٢
السن	أقل من ٢٠	٨٥	%٢٢,١
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	٥٩	%١٥,٤
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	١٥٧	%٤٠,٩
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	١٢	%٣,١
	من ٥٠ فما فوق	٧١	%١٨,٥
محل الإقامة	ريف	١٤٨	%٣٨,٥
	حضر	٢٣٦	%٦١,٥
المهنة	طالب	٨٥	%٢٢,١
	موظف	٢٥٦	%٦٦,٧
	متقاعد	٣٤	%٨,٩
	عاطل	٩	%٢,٣
المستوى التعليمي	دون الثانوي	٧	%١,٨
	متوسط	٥٤	%١٤,١
	جامعي	٢٦٢	%٦٨,٢
	فوق الجامعي	٦١	%١٥,٩
الانتماء السياسي	مؤيد للحكومة	٢٢٨	%٥٩,٤
	معارض للحكومة	٣٤	%٨,٨
	محايد	١٠٩	%٢٨,٤
	لا أهتم	١٣	%٣,٤
الإجمالي= ٣٨٤			

جدول رقم (٢)

التطبيقات الرئيسة للذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي (أكثر من استجابة)

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^2 والدلالة
تحليل البيانات الكبيرة	٢٧٣	%٧١,١	١.٤٧	٠.١١٥	كا^2 = ١٨,٤٧٥ والدلالة الإحصائية ٠.٠١
الدعاية السياسية المستهدفة	١٥٢	%٣٩,٦			
التنبؤ بنتائج الانتخابات	٢٤٦	%٦٤,١			
مراقبة الرأي العام	٢٩٥	%٧٦,٨			
توليد المحتوى السياسي	١١٢	%٢٩,٢			
الحملات الانتخابية	٣١٤	%٨١,٨			
تحليل ردود الفعل الجماهيرية	٨٢	%٢١,٤			

تشير نتائج الجدول إلى التطبيقات الرئيسة للذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، وقد جاءت النتائج وفقد ما يلى: (الحملات الانتخابية) في الترتيب الأول بنسبة ٨١,٨%، يليه (الرأي العام) في الترتيب الثاني بنسبة ٧٦,٨%، وفي الترتيب الثالث (تحليل البيانات الكبيرة) بنسبة ٧١,١%، ثم (التنبؤ بنتائج الانتخابات) في الترتيب الرابع بنسبة ٦٤,١%، ويليها في الترتيب الخامس (الدعاية السياسية المستهدفة) بنسبة ٣٩,٦%، ثم يتبعها في الترتيب السادس (توليد المحتوي السياسي) بنسبة ٢٩,٢%، وفي الترتيب السابع (تحليل ردود الفعل الجماهيرية) بنسبة ٢١,٣%، **وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (هبة جمال الدين محمد العزب، ٢٠٢٢)** حيث توصلت إلى أن تقنية الذكاء الاصطناعي تزيد من قدرة المرشحين على التواصل في الناخبين والتأثير على خياراتهم، ولكنها تثير أيضًا مخاوف بشأن الخصوصية والمصداقية والديمقراطية.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٤٧) والانحراف معياري (٠,١١٥)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٨,٤٧٥)، وعند درجة حرية (٧)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفق معرفة التطبيقات الرئيسة للذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي.

وبناء على ما تقدم تأتي الحملات الانتخابية في مقدمة التطبيقات الرئيسة للذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي ويأتي إسهام الذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية من خلال تحليل البيانات واستهداف الجماهير وتحليل كميات هائلة من البيانات الديموغرافية لتحديد شرائح الناخبين المستهدفة بدقة، وتصميم الرسائل السياسية لتناسب اهتمامات وتفضيلات كل مجموعة من الناخبين، مما يزيد من فعالية الحملات، بالإضافة إلى تحديد المناطق التي من المرجح أن يكون فيها الناخبون متقبلين لرسائل معينة، مما يساعد في تخصيص الموارد، كما يستخدم الذكاء الاصطناعي في توليد محتوى مكتوب ومرئي، مثل المقالات والصور ومقاطع الفيديو، بسرعة وكفاءة، وتحليل أداء المحتوى لتحديد ما يعمل وما لا يعمل، مما يسمح بتحسين الحملات بشكل مستمر، كما يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة فرق الحملات في التخطيط وتنفيذ استراتيجياتهم، وتتبع أداء الحملات في الوقت الفعلي وتقديم تقارير مفصلة، وتحليل استطلاعات الرأي بشكل أعمق لتحديد الاتجاهات الناشئة، واستخدام نماذج التعلم الآلي للتنبؤ بنتائج الانتخابات بدقة أكبر.

جدول رقم (٣)

مدى الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحسين جودة الاتصال السياسي

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^2 والدلالة
نعم	٢٩٧	%٧٧,٣	١,٢٨	٠,٧٤٧	قيمة كا^2 = ١٣,٨٢٥ مستوي المعنوية = ٠,٠١ ، دالة
لا	٦٣	%١٦,٤			
لا أدري	٢٤	%٦,٣			
المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

تشير النتائج إلى اعتقاد أغلب أفراد العينة بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحسين جودة الاتصال السياسي بنسبة ٧٧,٣%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٢٨) والانحراف معياري (٠,٧٤٧)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^2 المحسوبة (١٣,٨٢٥)، وعند درجة حرية (٢)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى اعتقاد أفراد العينة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحسين جودة الاتصال السياسي.

وبناء على ما تقدم يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تحسين جودة الاتصال السياسي من خلال تحسين التواصل بين النواب والناخبين لتعزيز الحوار بينهما، حيث يمكنه تسهيل التواصل وجهًا لوجه وتوفير إجابات سريعة ودقيقة للاستفسارات، ومساعدة النواب في فهم احتياجات الناخبين بشكل أفضل، وتحليل محتوى الاجتماعات والمناقشات السياسية، مما يسهم في توجيه الملاحظات بشكل ذكي وفعال، مما يزيد من فاعلية التواصل وفهم احتياجات الفريق أو الجمهور، بالإضافة إلى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتنظيم الجدول الزمني للاجتماعات السياسية وتحديد أوقات مناسبة لها، مما يزيد من كفاءة الوقت والجهد، وتحسين جودة التسجيلات الصوتية حيث يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التسجيلات الصوتية عبر تقنيات تقدير المصدر وإزالة الضوضاء، مما يعزز جودة الاتصالات في المؤتمرات والاجتماعات الافتراضية، بالإضافة الى استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم الحملات الانتخابية من خلال توفير إجابات للأسئلة وتوعية النواب حول ما يمكن أن يفعله الذكاء الاصطناعي، مما يعزز فعالية الحملات السياسية.

جدول رقم (٤)

فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي

(أكثر من استجابة) ن= ٢٩٧

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا٢ والدلالة
توفير معلومات أكثر دقة وموضوعية.	٢٤٨	%٨٣,٥	١,٤٧	٠,٩٠٢	قيمة كا٢ = ١٥,٠٨٦ مستوى المعنوية = ٠,٠١ ، دالة
تسهيل التواصل والحوار بين السياسيين وأعضاء هيئة التدريس.	٢٦٢	%٨٨,٢			
تعزيز الشفافية والمساءلة في العمل السياسي.	١٠٥	%٣٥,٤			
تحليل الرأي العام والتوجهات السياسية.	١٩٣	%٦٥,٠			
تخصيص الرسائل السياسية حسب اهتمامات أعضاء هيئة التدريس واحتياجاتهم.	٤٩	%١٦,٥			

تشير نتائج الجدول السابق إلى فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، وفي مقدمة هذه الفوائد: تسهيل التواصل والحوار بين السياسيين وأعضاء هيئة التدريس بنسبة ٨٨,٢%، وتوفير معلومات أكثر دقة وموضوعية بنسبة ٨٣,٥%، وتحليل الرأي العام والتوجهات السياسية بنسبة ٦٥,٠%، وتعزيز الشفافية والمساءلة في العمل السياسي بنسبة ٣٥,٤%، وتخصيص الرسائل السياسية حسب اهتمامات أعضاء هيئة التدريس واحتياجاتهم بنسبة ١٦,٥%، **وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (محمد خليل وأحمد عريف، ٢٠١٩)** حيث أشارت نتائجها إلى أن أغلبية الجمهور العربي يرى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهل التواصل والحوار بين السياسيين والمواطنين، ويوفر معلومات أكثر دقة وموضوعية، ويحلل الرأي العام والتوجهات السياسية.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٤٧) والانحراف معياري (٠,٩٠٢)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا٢ المحسوبة (١٥,٠٨٦)، وعند درجة حرية (٥)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفق الفوائد التي يتوقعونها من استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي.

ويعد الذكاء الاصطناعي (AI) أداة قوية يمكن أن تعزز من فعالية الاتصال السياسي بطرق متعددة بخاصة في تحليل كميات ضخمة من البيانات المجمعة من وسائل التواصل الاجتماعي، والاستطلاعات، والنقاشات العامة لفهم آراء الجمهور وتوجهاته، كما يسمح الذكاء الاصطناعي بتخصيص الرسائل السياسية وفقًا لاهتمامات الفئات المختلفة من الناخبين ومشاعرهم ، مما يزيد من فعالية الحملات الانتخابية، والتنبؤ بالاتجاهات السياسية والاجتماعية من خلال تحليل البيانات التاريخية والتوجهات

الحالية، مما يساعد صانعي القرار في التخطيط بشكل أفضل، وتحليل مشاعر الجمهور تجاه مواضيع معينة أو شخصيات سياسية، مما يساعد في فهم ردود الفعل العامة وتوجيه الحملات بشكل أكثر فعالية، كما يوفر الذكاء الاصطناعي رؤى دقيقة وسريعة تدعم صانعي القرار في اتخاذ القرارات السياسية في الوقت المناسب، ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى سياسي مخصص، مثل المقالات، والرسوم البيانية، والفيديوهات، مما يسهل وصول المعلومات إلى جمهور أوسع، وتعزيز المشاركة العامة من خلال توفير منصات تفاعلية تتيح للناس التعبير عن آرائهم ، والمشاركة في النقاشات السياسية.

جدول رقم (٥)

مدى إمكانية أن يسبب الذكاء الاصطناعي مشاكل أو مخاطر في الاتصال السياسي

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^2 والدلالة
نعم	٢٣٩	%٦٢,٢	١,٤٢	٠,٧٢٣	قيمة كا^2 = ١٠,٨٣٠ مستوى المعنوية = ٠,٠١، دالة
لا	٧٤	%١٩,٣			
لا أدري	٧١	%١٨,٥			
المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

اتضح من الجدول السابق إمكانية أن يسبب الذكاء الاصطناعي مشاكل أو مخاطر في الاتصال السياسي ، وذلك بناء على رأي معظم عينة الدراسة بنسبة ٦٢,٢%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٤٢) والانحراف معياري (٠,٧٢٣)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^2 المحسوبة (١٠,٨٣٠)، وعند درجة حرية (٢)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى إمكانية أن يسبب الذكاء الاصطناعي مشاكل أو مخاطر في الاتصال السياسي.

تتفق تلك النتيجة مع **الرؤي النظرية لنظرية انتشار المبتكرات**، وفقًا لنظرية انتشار المبتكرات، فإن هناك خمسة عوامل رئيسة تؤثر في قرار الأفراد بتبني الابتكار أو رفضه ، وهي: الاستفادة المتوقعة من الابتكار، والتوافق مع القيم والاحتياجات والتجارب السابقة، والتجريب والملاحظة، والتعقيد والسهولة في الاستخدام، والاتصال والتفاعل مع الآخرين، وبالإضافة إلى ذلك، فإن نظرية انتشار المبتكرات تقسم الأفراد إلى خمس فئات حسب مدى سرعة تبنيهم للابتكار، وهي: المبتكرون، والمتبنون المبكرون، والمتأخرون، والمتخلفون، وتختلف هذه الفئات في درجة الاستعداد للمخاطرة، والقيادة، والتأثير، والتعلم، والتواصل، فيمكننا القول إن الأفراد الذين يرفضون أو يخشون استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي يمكن تصنيفهم على أنهم من الفئات الأخيرة في انتشار المبتكرات، أي المتأخرون أو المتخلفون، وهؤلاء الأفراد يتميزون بالتشكيك في الابتكارات الجديدة، والتمسك بالتقاليد، والمقاومة للتغيير، والاعتماد

على الآخرين في اتخاذ القرارات، وقد يكون لهؤلاء الأفراد تصور سلبي عن الذكاء الاصطناعي، ويعدونه تهديدًا للديمقراطية والحرية والخصوصية.

جدول رقم (٦)

أبرز المشاكل أو المخاطر المتوقعة من استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي

(أكثر من استجابة) ن = ٢٣٩

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا٢ والدلالة
نشر معلومات مضللة أو كاذبة.	١٨٧	%٧٨,٢	١,٠٨	٠,٢٧٥	قيمة كا٢ =١٢٥,٦٤٤ مستوى المعنوية = ٠,٠١، دالة
التأثير في القرارات والخيارات السياسية للمواطنين.	١٣٨	%٥٧,٧			
انتهاك الخصوصية والأمن السيبراني.	١٧٣	%٧٢,٤			
تقويض الثقة والمصداقية في السياسيين والمؤسسات.	٩١	%٣٨,١			
تفاقم الانقسامات والصراعات السياسية.	٧٤	%٣١,٠			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أبرز المشاكل أو المخاطر المتوقعة من استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، ومن بين هذه المشكلات: نشر معلومات مضللة أو كاذبة بنسبة ٧٨,٢%، وانتهاك الخصوصية والأمن السيبراني بنسبة ٧٢,٤%، والتأثير في القرارات والخيارات السياسية للمواطنين بنسبة ٥٧,٧%، وتقويض الثقة والمصداقية في السياسيين والمؤسسات بنسبة ٣٨,١%، وتفاقم الانقسامات والصراعات السياسية بنسبة ٣١,٠%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٠٨) والانحراف معياري (٠,٢٧٥)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا٢ المحسوبة (١٢٥,٦٤٤)، وعند درجة حرية (٥)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفق أبرز المشاكل أو المخاطر التي يتوقعونها من استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي.

وبالتالي توجد عدة مخاطر ومشاكل مرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، فمع زيادة استخدام الذكاء الاصطناعي في مراقبة سلوكيات المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يزداد خطر انتهاك الخصوصية وأمن البيانات، وهذا يمكن أن يؤدي بدوره إلى استخدام المعلومات الحساسة بطريقة غير أخلاقية، والتلاعب بالرأي العام، فالذكاء الاصطناعي يمكن أن ينتج محتوى يجد صدى في معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم الراسخة، مما قد يعزز من التلاعب بالرأي العام وتشكيل آراء عامة غير صحيحة أو متحيزة، كما يمكن أن تحتوي أنظمة الذكاء الاصطناعي على تحيزات موجودة في

البيانات التي تم تدريبها عليها، مما يؤدي إلى نتائج غير عادلة أو متحيزة في الاتصال السياسي، أو إنشاء محتوى احتيالي مثل الأخبار الكاذبة أو الشخصيات الافتراضية، مما يؤثر في جودة المعلومات المتاحة للجمهور، وإذا لم تكن هناك شفافية ومساءلة في استخدام الذكاء الاصطناعي، فمن الممكن أن يؤدي ذلك إلى خسارة الثقة بين الجمهور والحكومات أو المؤسسات التي تستخدم هذه التكنولوجيا.

جدول رقم (٧)

مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في المشاركة السياسية

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا٢ والدلالة
يزيد من مشاركتي	٢٢٠	%٥٧,٣	١,٧٠	٠,٤٠٩	قيمة كا٢ = ٤١,٠٨٢ مستوى المعنوية = ٠,٠١، دالة
يقلل من مشاركتي	٥٧	%١٤,٨			
لا يؤثر	١٠٧	%٢٧,٩			
المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

تشير نتائج الجدول السابق إلى تأثير الذكاء الاصطناعي في زيادة المشاركة السياسية بنسبة ٥٧,٣%، في حين جاء عدم وجود تأثير للذكاء الاصطناعي في المشاركة السياسية بنسبة ٢٧,٩%، بينما جاء تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل المشاركة السياسية بنسبة ١٤,٨%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٧٠) والانحراف معياري (٠,٤٠٩)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا٢ المحسوبة (٤١,٠٨٢)، وعند درجة حرية (٢)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفق مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في مشاركتهم السياسية.

جدول رقم (٨)

أثر الذكاء الاصطناعي في زيادة المشاركة السياسية (أكثر من استجابة) ن = ٢٢٠

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا٢ والدلالة
يساعد الحملات الانتخابية في فهم ميول الناخبين واهتماماتهم بشكل أفضل.	١٦٣	٧٤.١	٢,٨٦	١,٤٤	قيمة كا٢ =١٧,٨٠٧ مستوي المعنوية = ٠,٠١، دالة
تخصيص الرسائل الدعائية لتناسب اهتمامات مجموعات معينة من الناخبين واحتياجاتهم ، مما قد يزيد من فرص المشاركة.	١٧٨	٨٠.٩			
تحسين التفاعل مع الناخبين عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال تحليل التعليقات والردود.	١٢٣	٥٥.٩			
استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بكيفية تصرف الناخبين في الانتخابات المقبلة.	١١٩	٥٤.١			
يؤدي إلى استراتيجيات أكثر فعالية في التواصل مع الناخبين.	١٤٢	٦٤.٥			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أثر الذكاء الاصطناعي في زيادة المشاركة السياسية، حيث يتم تخصيص الرسائل الدعائية لتناسب اهتمامات مجموعات معينة من الناخبين واحتياجاتهم ، مما قد يزيد من فرص المشاركة بنسبة ٨٠.٩%، ويساعد الحملات الانتخابية في فهم ميول الناخبين واهتماماتهم بشكل أفضل بنسبة ٧٤.١%، ويؤدي إلى استراتيجيات أكثر فعالية في التواصل مع الناخبين بنسبة ٦٤.٥%، وتحسين التفاعل مع الناخبين عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال تحليل التعليقات والردود بنسبة ٥٥.٩%، واستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بكيفية تصرف الناخبين في الانتخابات المقبلة بنسبة ٥٤.١%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٨٦) والانحراف معياري (١,٤٤)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٧,٨٠٧)، وعند درجة حرية (٤)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفق أثر الذكاء الاصطناعي في زيادة المشاركة السياسية.

وبالتالي يؤثر الذكاء الاصطناعي في زيادة المشاركة السياسية في تحسين العمليات الحكومية وتحسين الاستدامة واتخاذ قرارات مستنيرة، وفي تحسين التواصل بين الحكومة و أعضاء هيئة التدريس ، مما يزيد من المشاركة السياسية، وفي زيادة التوعية السياسية والتعليم السياسي، وفي تحسين العمليات الانتخابية.

ويمكن ربط نتيجة الجدول السابق **بالرؤي النظرية لنظرية انتشار المبتكرات**، في سياق نظرية انتشار المبتكرات، ويمكن عد الذكاء الاصطناعي بوصفه مبتكرًا ينتشر في المجتمع ويؤثر على سلوك الأفراد، ويمكن أن يكون للذكاء الاصطناعي دور في تعزيز المشاركة السياسية وجذب الاهتمام بالعملية السياسية، وهذا يعكس آلية انتشار المبتكرات ، حيث يتم اعتماد التكنولوجيا واستخدامها بواسطة الأفراد.

جدول رقم (٩)

مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في الحرية في التعبير

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^{٢} والدلالة
نعم	١٨٣	%٤٧,٦	٢,٠١	٠,٢٨٤	قيمة كا^{٢} = ١١,٣٢٥ مستوى المعنوية = ٠,٠١، دالة
لا	١١	%٢,٩			
ربما	١٩٠	%٤٩,٥			
المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

اتضح من الجدول السابق أن الذكاء الاصطناعي ربما يؤثر في الحرية في التعبير بنسبة ٤٩,٥% بناء على رأي قرابة نصف عينة الدراسة.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٠١) والانحراف معياري (٠,٢٨٤)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{٢} المحسوبة (١١,٣٢٥)، وعند درجة حرية (٢)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في حريتهم في التعبير.

جدول رقم (١٠)

تأثير الذكاء الاصطناعي في حرية التعبير (أكثر من استجابة) ن = ١٨٣

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^{٢} والدلالة
استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة التعبير السياسي وتحليله على نطاق واسع، مما قد يثبط المشاركة الحرة.	١٤١	٧٧.٠	٣,٠٤	١,٤٣١	قيمة كا^{٢} =٣.٠٨٢ مستوى المعنوية = ٠,٥٤٤، غير دالة
تُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي للتأثير في الرأي العام من خلال استهداف الناخبين بمعلومات مخصصة.	١٥٣	٨٣.٦			
التفاوت في الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي يؤدى إلى تفاقم عدم المساواة في المشاركة السياسية.	١٣١	٧١.٦			
يؤدي انتشار المحتوى المزيف المنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى تقويض الثقة في المؤسسات الديمقراطية.	١٤٩	٨١.٤			
يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنشاء معلومات مضللة على نطاق واسع ونشرها ، مما يؤثر في الخطاب السياسي.	١٥٨	٨٦.٣			

تشير نتائج الجدول السابق إلى تأثير الذكاء الاصطناعي في حرية التعبير حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنشاء معلومات مضللة على نطاق واسع ونشرها ، مما يؤثر في الخطاب السياسي بنسبة ٨٦.٣%، ويؤدي انتشار المحتوى المزيف المنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى تقويض الثقة في المؤسسات الديمقراطية بنسبة ٨١.٤%، وتُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي للتأثير في الرأي العام من خلال استهداف الناخبين بمعلومات مخصصة بنسبة ٨٣.٦%، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة التعبير السياسي على نطاق واسع وتحليله ، مما قد يثبط المشاركة الحرة بنسبة ٧٧.٠%، والتفاوت في الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي يؤدى إلى تفاقم عدم المساواة في المشاركة السياسية بنسبة ٧١.٦%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٣,٠٤) والانحراف معياري (١,٤٣١)، كما وجد من خلال الجدول

قيمة كا^2 المحسوبة (٣,٠٨٢)، وعند درجة حرية (٤)، كانت قيمة الدلالة (٠,٥٥٤)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثير الذكاء الاصطناعي السلبي على المشاركة السياسية.

وبناء على ما تقدم يتضح أن للذكاء الاصطناعي تأثيرًا محددًا في حرية التعبير للأشخاص الذين يستخدمونه في العملية السياسية، فقد تبين أنه يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز حرية التعبير بما لا يقل عن التحكم فيها، بينما قد يؤدي استخدام تلك التقنيات بطريقة خاطئة إلى قيود على حرية التعبير فيحصل بسببها تأثير سلبي على المشاركة السياسية.

جدول رقم (١١) مدى قيام الذكاء الاصطناعي بتعزيز الديموقراطية

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^2 والدلالة
نعم	٢١١	%٥٤,٩	١,٦٧	٠,٣٨٠	قيمة كا^2 = ٦٦,٨٢٧ مستوى المعنوية = ٠,٠١، دالة
لا	٨٦	%٢٢,٤			
ربما	٨٧	%٢٢,٧			
المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

تشير نتائج الجدول السابق إلى قيام الذكاء الاصطناعي بتعزيز الديموقراطية وذلك بنسبة ٥٤,٩% من عينة الدراسة، يليها (ربما) بنسبة ٢٢,٧%، أما (لا) فجاءت بنسبة ٢٢,٤%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٦٧) والانحراف معياري (٠,٣٨٠)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^2 المحسوبة (٦٦,٨٢٧)، وعند درجة حرية (٢)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى قيام الذكاء الاصطناعي بتعزيز الديموقراطية.

جدول رقم (١٢): دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الديمقراطية (أكثر من استجابة) ن = ٢١١

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^2 والدلالة
تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى تعزيز الديمقراطية، مثل أنظمة الكشف عن المعلومات المضللة.	١٧٤	٨٢.٥	٣,٠٥	١,٤٦٢	قيمة كا^2 =٩,٧٣٧ مستوى المعنوية = ٠,٠٤٥، دالة
تحليل الآثار المترتبة على القرارات السياسية، مما يسمح باتخاذ القرارات الأكثر فعالية.	١٣١	٦٢.١			
دعم الأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي لتعزيز الديمقراطية.	١٥٩	٧٥.٤			
يساعد الذكاء الاصطناعي في دعم المشاركة السياسية للفئات المهمشة.	١٥٤	٧٣.٠			
تعزيز الحقوق المدنية من خلال الكشف عن أي انتهاكات أو مخالفات لحقوق الإنسان.	١٨٢	٨٦.٣			

تشير نتائج الجدول السابق إلى دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الديمقراطية ، ويتمثل ذلك في: تعزيز الحقوق المدنية من خلال الكشف عن أي انتهاكات أو مخالفات لحقوق الإنسان بنسبة ٨٦.٣%، وتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى تعزيز الديمقراطية، مثل أنظمة الكشف عن المعلومات المضللة بنسبة ٨٢.٥%، ودعم الأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي لتعزيز الديمقراطية بنسبة ٧٥.٤%، ويساعد الذكاء الاصطناعي في دعم المشاركة السياسية للفئات المهمشة بنسبة ٧٣.٠%، وتحليل الآثار المترتبة على القرارات السياسية، مما يسمح باتخاذ القرارات الأكثر فعالية بنسبة ٦٢.١%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٣,٠٥) والانحراف معياري (١,٤٦٢)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{2} المحسوبة (٩,٧٣٧)، وعند درجة حرية (٤)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠٤٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الديمقراطية.

وبالتالي يمكن القول إن للذكاء الاصطناعي دورًا إيجابيًا في تعزيز الديموقراطية، ويعود سبب الإسهامات الإيجابية للذكاء الاصطناعي في تحقيق الديموقراطية إلى قدرته على تحسين التواصل وتسهيله ونقل المعلومات، وإسهاماته الإيجابية في إيصال المعلومات والأفكار الخلاقة، ويمكن أن يتمكن المجتمع من تحقيق النقاش العام والمشاركة الفعالة في صنع القرارات، ويساعد تطبيق الذكاء الاصطناعي في المساعدة في تحسين قدرة الأفراد على الوصول إلى المعلومات وتناقلها وتعزيز النقاشات الديموقراطية، وعلى الرغم من ذلك، يبدو أن المشاركين في الدراسة قلقين بشأن الاستخدام السيئ للتكنولوجيا وعدم التحكم في القرارات المصيرية.

جدول رقم (١٣)

مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في الشفافية في الحياة السياسية

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^{2} والدلالة
يحسن الشفافية	٢٦٧	٦٩,٥%	١,٥٤	٠,٤٣١	قيمة كا^{2} = ١٨,٤٦٧ مستوى المعنوية = ٠,٠١، دالة
يقلل من الشفافية	٢٤	٦,٣%			
لا يؤثر	٩٣	٢٤,٢%			
المجموع	٣٨٤	١٠٠%			

تشير نتائج الجدول السابق إلى تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين الشفافية في الحياة السياسية، بنسبة ٦٩,٥%، بينما جاء (لا يؤثر) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٢%، في حين وجد أن تأثير الذكاء الاصطناعي (يقلل من الشفافية) في الحياة السياسية بنسبة ٦,٣%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٥٤) والانحراف معياري (٠,٤٣١)، كما وجد من خلال الجدول

قيمة كا^{2} المحسوبة (١٨,٤٦٧)، وعند درجة حرية (٢)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في الشفافية في الحياة السياسية.

جدول رقم (١٤)

تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين الشفافية في الحياة السياسية

(أكثر من استجابة) ن = ٢٦٧

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^{2} والدلالة
تحليل كميات هائلة من البيانات السياسية والحكومية بسرعة وكفاءة، مما يساعد في الكشف عن الأنماط والتوجهات.	٢٠٦	٧٧.٢	٢,٤٧	١,٠٩١	قيمة كا^{2} =٤,٤٢١ مستوى المعنوية = ٠,٢١٩، دالة
اكتشاف حالات الفساد أو سوء استخدام الأموال العامة ، وذلك من خلال تحليل السجلات المالية والمعاملات.	٢١٦	٨٠.٩			
استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتتبع وعود السياسيين وأفعالهم، مما يسهل على الجمهور محاسبتهم.	٢٢٦	٨٤.٦			
المساعدة في تنظيم كميات كبيرة من الوثائق الحكومية وتلخيصها ، مما يجعلها أكثر سهولة للجمهور للوصول إليها وفهمها.	١٨٥	٦٩.٣			

تشير نتائج الجدول السابق إلى تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين الشفافية في الحياة السياسية من خلال: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتتبع وعود السياسيين وأفعالهم، مما يسهل على الجمهور محاسبتهم بنسبة ٨٤.٦%، واكتشاف حالات الفساد أو سوء استخدام الأموال العامة ، وذلك من خلال تحليل السجلات المالية والمعاملات بنسبة ٨٠.٩%، وتحليل كميات هائلة من البيانات السياسية والحكومية بسرعة وكفاءة، مما يساعد في الكشف عن الأنماط والتوجهات بنسبة ٧٧.٢%، والمساعدة في تنظيم كميات كبيرة من الوثائق الحكومية وتلخيصها ، مما يجعلها أكثر سهولة للجمهور للوصول إليها وفهمها بنسبة ٦٩.٣%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٤٧) والانحراف معياري (١,٠٩١)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{2} المحسوبة (٤,٤٢١)، وعند درجة حرية (٣)، كانت قيمة الدلالة (٠,٢١٩)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين الشفافية في الحياة السياسية.

يمكن للذكاء الاصطناعي معالجة كميات ضخمة من البيانات المتعلقة بالسياسات العامة، مما يساعد في الكشف عن الأنماط والاتجاهات، وهذا يمكن أن يسهم في فهم أعمق لكيفية اتخاذ القرارات السياسية وتأثيرها في المجتمع، ومراقبة الانتخابات تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة العمليات الانتخابية، مثل تحليل سلوك الناخبين والتنبؤ بالنتائج، مما يعزز من نزاهة الانتخابات ويقلل من فرص التلاعب، وتحسين الوصول إلى المعلومات ، ويمكن للذكاء الاصطناعي تحسين الوصول إلى المعلومات السياسية من خلال تطوير أنظمة بحث ذكية تساعد أعضاء هيئة التدريس في العثور على المعلومات بسهولة، مما يعزز من وعيهم ومشاركتهم، وتحليل الخطابات السياسية، حيث تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل الخطابات والتصريحات السياسية، مما يتيح أعضاء هيئة التدريس من تقييم مدى مصداقية هذه التصريحات ، وفهم النوايا الحقيقية وراءها.

جدول رقم (١٥)

توزيع أفراد العينة وفق مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في التحيز السياسي

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^2 والدلالة
نعم	٢٣٥	%٦١,٢	١,٥٩	٠,٨٧٧	قيمة كا^2 = ١٣,٨١٦ مستوى المعنوية = ٠,٠١، دالة
لا	٦٨	%١٧,٧			
ربما	٨١	%٢١,١			
المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

تشير نتائج الجدول السابق إلى **تأثير الذكاء الاصطناعي في التحيز السياسي** بناء على آراء معظم عينة الدراسة بنسبة ٦١.٢%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٥٩) والانحراف معياري (٠,٨٧٧)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^2 المحسوبة (١٣,٨١٦)، وعند درجة حرية (٢)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في التحيز السياسي.

جدول رقم (١٦)

تأثير الذكاء الاصطناعي في التحيز السياسي (أكثر من استجابة) ن = ٢٣٥

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا٢ والدلالة
المساعدة في تحليل مصادر الأخبار والمعلومات بشكل موضوعي للكشف عن التحيزات المحتملة.	٢٠٣	٨٦.٤	٢,٤٧	١,١١٢	قيمة كا٢ =٠,٦١٣ مستوى المعنوية = ٠,٨٩٣، دالة
يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحدد الأخبار الزائفة والشائعات التي تسهم في زيادة الانقسام السياسي.	٢٠٧	٨٨.١			
يقدم للمستخدمين محتوى يتناسب مع اهتماماتهم، دون فرض آراء أو توجهات سياسية محددة.	١٩٩	٨٤.٧			
يحلل المشاعر الموجودة في النصوص والمناقشات السياسية، مما يساعد في فهم أسباب الانقسام والتوصل إلى حلول.	١٩٢	٨١.٧			

تشير نتائج الجدول السابق إلى تأثير الذكاء الاصطناعي في التحيز السياسي حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحدد الأخبار الزائفة والشائعات التي تسهم في زيادة الانقسام السياسي بنسبة ٨٨.١%، والمساعدة في تحليل مصادر الأخبار والمعلومات بشكل موضوعي للكشف عن التحيزات المحتملة بنسبة ٨٦.٤%، ويقدم للمستخدمين محتوى يتناسب مع اهتماماتهم، دون فرض آراء أو توجهات سياسية محددة بنسبة ٨٤.٧%، ويحلل المشاعر الموجودة في النصوص والمناقشات السياسية، مما يساعد في فهم أسباب الانقسام والتوصل إلى حلول بنسبة ٨١.٧%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٤٧) والانحراف معياري (١,١١٢)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا٢ المحسوبة (٠,٦١٣)، وعند درجة حرية (٣)، كانت قيمة الدلالة (٠,٨٩٣)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تأثير الذكاء الاصطناعي فى التحيز السياسي.

وبناء على ما تقدم نجد أن للذكاء الاصطناعي تأثيرًا كبيرًا في تقليل التحيز السياسي لدى أعضاء هيئة التدريس، إذ إن الذكاء الاصطناعي يتميز بالقدرة على جمع البيانات وتحليلها بشكل دقيق وسريع جدًا، ومن ثم إعطاء نتائج دقيقة وموضوعية، بعيدًا عن الأحكام والتقييمات الشخصية، وهذا يساعد في تقليل التحيز السياسي، الذي يتأثر بالأحكام الشخصية والتقييمات العاطفية، بالإضافة إلى ذلك ، فإن استخدام التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي يعمل على تحسين العمليات الديمقراطية، حيث يمكن استخدامه لتحديد الأولويات والتركيز على المسائل الرئيسة دون التحيز السياسي أو التأثر بالعوامل الشخصية، ويتيح الذكاء الاصطناعي كذلك مزيدًا من الشفافية في العمليات الحكومية، حيث يمكن استخدامه لمراقبة النفقات وتحليلها بشكل شفاف ، وتقديم مزيد من المعلومات المهمة للمواطنين.

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة وفق إسهام الذكاء الاصطناعي في تحسين الوعي السياسي للمواطنين

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^2 والدلالة
نعم	٢٩٦	%٧٧,١	١,٣٥	٠,٧١٢	قيمة كا^2 = ١٩,٩٥٠ مستوى المعنوية = ٠,٠١، دالة
لا	٣٨	%٩,٩			
ربما	٥٠	%١٣,٠			
المجموع	٣٨٤	%١٠٠			

تشير النتائج إلى إسهام الذكاء الاصطناعي في تحسين الوعي السياسي للمواطنين بناء على استجابات أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة بنسبة ٧٧,١%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (١,٣٥) والانحراف معياري (٠,٧١٢)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^2 المحسوبة (١٩,٩٥٠)، وعند درجة حرية (٢)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مدى إسهام الذكاء الاصطناعي في تحسين الوعي السياسي للمواطنين.

جدول رقم (١٨):إسهام الذكاء الاصطناعي في تحسين الوعي السياسي للمواطنين (أكثر من استجابة) ن = ٢٩٦

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^2 والدلالة
تقديم نتائج دقيقة وموضوعية للمواطنين، مما يساعدهم في تكوين آراء مستنيرة.	٢٥٥	٨٦.١	٢.٣٧	١.١٢٦	قيمة كا^2 =١٣,٥٩٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٤، دالة
يحدد الأخبار الكاذبة والشائعات التي تنتشر على نطاق واسع، مما يحمي أعضاء هيئة التدريس من التضليل.	٢٣٣	٧٨.٧			
ترجمة الأخبار والمعلومات السياسية بلغات مختلفة، مما يوسع نطاق وصول أعضاء هيئة التدريس للمعلومات.	١٨٩	٦٣.٩			
يقترح الذكاء الاصطناعي مصادر موثوقة للمعلومات السياسية، مما يساعد أعضاء هيئة التدريس فى الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة.	١٩٥	٦٥.٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى إسهام الذكاء الاصطناعي في تحسين الوعي السياسي للمواطنين من خلال تقديم نتائج دقيقة وموضوعية للمواطنين، مما يساعدهم في تكوين آراء مستنيرة بنسبة ٨٦.١%،

ويحدد الأخبار الكاذبة والشائعات التي تنتشر على نطاق واسع، مما يحمي أعضاء هيئة التدريس من التضليل بنسبة ٧٨.٧%، ويقترح الذكاء الاصطناعي مصادر موثوقة للمعلومات السياسية، مما يساعد أعضاء هيئة التدريس في الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة بنسبة ٦٥.٩%، وترجمة الأخبار والمعلومات السياسية بلغات مختلفة، مما يوسع نطاق وصول أعضاء هيئة التدريس للمعلومات بنسبة ٦٣.٩%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٣٧) والانحراف معياري (١,١٢٦)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{٢} المحسوبة (١٣,٥٩٦)، وعند درجة حرية (٣)، كانت قيمة الدلالة (٠,٠٠٤)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في إسهام الذكاء الاصطناعي في تحسين الوعي السياسي للمواطنين.

إن الذكاء الاصطناعي يلعب دورًا مهمًا في تحسين الوعي السياسي لدى أعضاء هيئة التدريس ، حيث يتيح الذكاء الاصطناعي جمع البيانات وتحليلها بطريقة سريعة ودقيقة، مما يمكن أن يزيد من فهم أعضاء هيئة التدريس للأحداث السياسية وتفاعلهم معها، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التحليل الضخم للبيانات لتقديم إحصائيات سياسية مفيدة للمواطنين وتوجيههم في اتخاذ قراراتهم السياسية الأساسية بشكل أكثر فهما وشمولية، ومن العوامل التي تمكن الذكاء الاصطناعي من تحسين الوعي السياسي للمواطنين هي توفير المعلومات بشكل أسرع ومفصل ، وبشكل يغطي جميع الجوانب المهمة للحدث السياسي المعين، وكذلك يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم إحصائيات وتوقعات لتطورات الأحداث السياسية المختلفة، وهذا بدوره يساعد أعضاء هيئة التدريس في فهم ديناميكيات الحدث السياسي والاستعداد بشكل أفضل للمستقبل.

جدول رقم (١٩): تحديات الذكاء الاصطناعي في سبيل تحقيق الاتصال السياسي والديمقراطية (أكثر من استجابة)

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^{٢} والدلالة
جمع البيانات الشخصية للناخبين واستخدامها يثير مخاوف بشأن الخصوصية.	٣٠٦	٧٩.٧	٢.٥٠	١.١٣١	قيمة كا^{٢} =٣,٤٨٦ مستوى المعنوية = ٠,٣٢٣، دالة
الاعتماد المفرط على التكنولوجيا: قد يؤدي إلى إضعاف التفاعل المباشر في العملية السياسية.	٣١٥	٨٢.٠			
إمكانية استغلال الذكاء الاصطناعي للتأثير فلى الناخبين بشكل غير أخلاقي.	٢٧٩	٧٢.٧			
عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا بين مختلف الفئات.	٣٢٢	٨٣.٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحديات الذكاء الاصطناعي في سبيل تحقيق الاتصال السياسي والديمقراطية من خلال: عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا بين مختلف الفئات بنسبة ٨٣.٩%، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي إلى إضعاف التفاعل المباشر في العملية السياسية بنسبة ٨٢.٠%، وجمع البيانات الشخصية للناخبين واستخدامها يثير مخاوف بشأن الخصوصية بنسبة ٧٩.٧%، وإمكانية استغلال الذكاء الاصطناعي للتأثير في الناخبين بشكل غير أخلاقي بنسبة ٧٢.٧%. وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٥٠) والانحراف معياري (١,١٣١)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{2} المحسوبة (٣,٤٨٦)، وعند درجة حرية (٣)، كانت قيمة الدلالة (٠,٣٢٣)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تحديات الذكاء الاصطناعي في سبيل تحقيق الاتصال السياسي والديمقراطية.

ويشهد المجتمع اليوم تطورًا متسارعًا في مجال الذكاء الاصطناعي، والذي بات يؤثر بشكل كبير في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك السياسة والديمقراطية، وعلى الرغم من الإمكانات الهائلة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تعزيز المشاركة السياسية وتحسين عملية صنع القرار، إلا أنه يواجه في الوقت نفسه مجموعة من التحديات قد تعوق تحقيق هذه الأهداف، مثل التضليل ، والمعلومات المضللة ، وانتشار الأخبار الكاذبة ، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي توليد محتوى زائف بشكل متطور ومقنع، مما يسهم في انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات التي تضلل الرأي العام وتؤثر في القرارات الانتخابية، كما يجد الأفراد صعوبة في التمييز بين المحتوى الحقيقي والمحتوى المزيف الذي يتم توليده بواسطة الذكاء الاصطناعي، مما يزيد من حالة عدم اليقين وعدم الثقة في المعلومات المتاحة.

جدول رقم (٢٠)

مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الاتصال السياسي والديموقراطية

(أكثر من استجابة)

المتغيرات	الدلالات الإحصائية				
	التكرار	%	متوسط حسابي	انحراف معياري	كا^{2} والدلالة
إنشاء منصات ذكية للحوار السياسي تسهل التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وصناع القرار.	٢٤٢	٦٣.٠	٢.٥٥	١.١٠٣	قيمة كا^{2} =٤,١٢٥ مستوى المعنوية = ٠,٢٤٨، دالة
تطوير أنظمة توصية ذكية لتقديم معلومات سياسية مخصصة للمواطنين بناءً على اهتماماتهم.	٢٨٥	٧٤.٢			
إنشاء منصات متابعة تفاعلية لعرض أداء المسئولين المنتخبين والوعود الانتخابية.	٢٧٢	٧٠.٨			
تطوير أنظمة دعم القرار التي تجمع البيانات من مصادر متعددة وتحللها لتوفير رؤى شاملة.	٢٨٠	٧٢.٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الاتصال السياسي والديموقراطية، وفي مقدمتها: تطوير أنظمة توصية ذكية لتقديم معلومات سياسية مخصصة للمواطنين بناءً على اهتماماتهم بنسبة ٧٤.٢%، و تطوير أنظمة دعم القرار التي تجمع البيانات من مصادر متعددة وتحليلها ؛ لتوفير رؤى شامل بنسبة ٧٢.٩%، وإنشاء منصات متابعة تفاعلية لعرض أداء المسئولين المنتخبين والوعود الانتخابية بنسبة ٧٠.٨%، وإنشاء منصات ذكية للحوار السياسي تسهل التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وصناع القرار بنسبة ٦٣.٠%.

وعند إجراء اختبار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والبيانات المتوقعة لاستجابات المبحوثين وجد أن المتوسط الحسابي (٢,٥٥) والانحراف معياري (١,١٠٣)، كما وجد من خلال الجدول قيمة كا^{٢} المحسوبة (٤,١٢٥)، وعند درجة حرية (٣)، كانت قيمة الدلالة (٠,٢٤٨)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الاتصال السياسي والديموقراطية.

كما أشارت عينة الدراسة إلى عديد من المقترحات الأخرى لتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الاتصال السياسي والديموقراطية لضمان نزاهة وشفافية عملية التصويت الإلكتروني، ومن بينها تطبيق أنظمة للكشف عن حملات التضليل والأخبار الكاذبة، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتخصيص الرسائل الحكومية وفقًا لاحتياجات واهتمامات أعضاء هيئة التدريس ، وإنشاء منصات تفاعلية للتشاور العام حول القضايا السياسية الرئيسة، وتطوير برامج تعليمية تفاعلية باستخدام الذكاء الاصطناعي لتنمية وعي أعضاء هيئة التدريس عن النظام السياسي وحقوقهم، ووضع أطر تنظيمية وأخلاقية قوية لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسئول، وضمان الشفافية في تطوير هذه التقنيات وتطبيقها.

النتائج العامة للدراسة:

- كشفت النتائج عن التطبيقات الرئيسة للذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، وقد تمثل في: الحملات الانتخابية في الترتيب الأول بنسبة ٨١,٨%، يليه الرأي العام في الترتيب الثاني بنسبة ٧٦,٨%، وفي الترتيب الثالث تحليل البيانات الكبيرة بنسبة ٧١,١%، ثم التنبؤ بنتائج الانتخابات في الترتيب الرابع بنسبة ٦٤,١%، ويليها في الترتيب الخامس الدعاية السياسية المستهدفة بنسبة ٣٩,٦%، ثم يتبعها في الترتيب السادس توليد المحتوى السياسي بنسبة ٢٩,٢%، وفي الترتيب السابع تحليل ردود الفعل الجماهيرية بنسبة ٢١,٣%، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **(هبة جمال الدين محمد العزب، ٢٠٢٢)** حيث توصلت إلى أن تقنية الذكاء الاصطناعي تزيد من قدرة المرشحين على التواصل مع الناخبين والتأثير في خياراتهم، ولكنها تثير أيضًا مخاوف بشأن الخصوصية والمصداقية والديمقراطية.

- أشارت النتائج إلى اعتقاد أغلب أفراد العينة بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحسين جودة الاتصال السياسي بنسبة ٧٧,٣%، وتتمثل هذه الفوائد في تسهيل التواصل والحوار بين السياسيين و أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٨٨,٢%، وتوفير معلومات أكثر دقة وموضوعية بنسبة ٨٣,٥%، وتحليل الرأي العام والتوجهات السياسية بنسبة ٦٥,٠%، وتعزيز الشفافية والمساءلة في العمل السياسي بنسبة ٣٥,٤%، وتخصيص الرسائل السياسية حسب اهتمامات أعضاء هيئة التدريس واحتياجاتهم بنسبة ١٦,٥%، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **(محمد خليل ، وأحمد عريف، ٢٠١٩)** حيث أشارت نتائجها إلى أن أغلبية الجمهور العربي يرى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهل التواصل والحوار بين السياسيين والمواطنين، ويوفر معلومات أكثر دقة وموضوعية، ويحلل الرأي العام والتوجهات السياسية.
- اتضح من النتائج أن الذكاء الاصطناعي قد يسبب مشاكل أو مخاطر في الاتصال السياسي ، وذلك بناء على رأي معظم عينة الدراسة بنسبة ٦٢,٢%، ومن أبرز المشاكل أو المخاطر المتوقعة من استخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، ومن بين هذه المشكلات: نشر معلومات مضللة أو كاذبة بنسبة ٧٨,٢%، وانتهاك الخصوصية والأمن السيبراني بنسبة ٧٢,٤%، والتأثير فى القرارات والخيارات السياسية للمواطنين بنسبة ٥٧,٧%، وتقويض الثقة والمصداقية في السياسيين والمؤسسات بنسبة ٣٨,١%، وتفاقم الانقسامات والصراعات السياسية بنسبة ٣١,٠%.

وتتفق تلك النتيجة مع الرؤى النظرية لنظرية **انتشار المبتكرات**، فوفقًا لنظرية انتشار المبتكرات، فإن هناك خمسة عوامل رئيسة تؤثر في قرار الأفراد بتبني الابتكار أو رفضه ، وهي: الاستفادة المتوقعة من الابتكار ، والتوافق مع القيم والاحتياجات والتجارب السابقة، والتجريب والملاحظة، والتعقيد والسهولة في الاستخدام، والاتصال والتفاعل مع الآخرين، وبالإضافة إلى ذلك، فإن نظرية انتشار المبتكرات تقسم الأفراد إلى خمس فئات حسب مدى سرعة تبنيهم للابتكار ، وهي: المبتكرون، والمبكرون، والمتبنون المبكرون، والمتأخرون، والمتخلفون. وتختلف هذه الفئات في درجة الاستعداد للمخاطرة، والقيادة، والتأثير ، والتعلم، والتواصل

- تبين من النتائج تأثير الذكاء الاصطناعي في المشاركة السياسية بنسبة ٥٧,٣%، حيث يتم تخصيص الرسائل الدعائية لتناسب اهتمامات مجموعات معينة من الناخبين واحتياجاتهم ، مما قد يزيد من فرص المشاركة بنسبة ٨٠.٩%، ويساعد الحملات الانتخابية في فهم ميول الناخبين واهتماماتهم بشكل أفضل بنسبة ٧٤.١%، ويؤدي إلى استراتيجيات أكثر فعالية في التواصل مع الناخبين بنسبة ٦٤.٥%، وتحسين التفاعل مع الناخبين عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال تحليل التعليقات والردود بنسبة ٥٥.٩%، واستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بكيفية تصرف الناخبين في الانتخابات المقبلة بنسبة ٥٤.١%.

يمكن ربط هذه النتيجة بالرؤي النظرية **لنظرية انتشار المبتكرات**، في سياق نظرية انتشار المبتكرات، ويمكن عَدُّ الذكاء الاصطناعي بوصفه مبتكرًا ينتشر في المجتمع ويؤثر في سلوك الأفراد، ويمكن أن يكون للذكاء الاصطناعي دور في تعزيز المشاركة السياسية وجذب الاهتمام بالعملية السياسية، وهذا يعكس آلية انتشار المبتكرات، حيث يتم اعتماد التكنولوجيا واستخدامها بواسطة الأفراد.

- اتضح من النتائج أن الذكاء الاصطناعي ربما قد يؤثر في الحرية في التعبير بنسبة ٤٩,٥% بناء على رأي قرابة نصف عينة الدراسة، حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء معلومات مضللة ونشرها على نطاق واسع، مما يؤثر في الخطاب السياسي بنسبة ٨٦.٣%، ويؤدي انتشار المحتوى المزيف الذى أنشئ بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى تقويض الثقة في المؤسسات الديمقراطية بنسبة ٨١.٤%، وتُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي للتأثير في الرأي العام من خلال استهداف الناخبين بمعلومات مخصصة بنسبة ٨٣.٦%، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة التعبير السياسي وتحليلها على نطاق واسع، مما قد يثبط المشاركة الحرة بنسبة ٧٧.٠%، والتفاوت في الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم عدم المساواة في المشاركة السياسية بنسبة ٧١.٦%.
- أشارت النتائج إلى قيام الذكاء الاصطناعي بتعزيز الديموقراطية وذلك بنسبة ٥٤,٩% من عينة الدراسة، ويتمثل ذلك في: تعزيز الحقوق المدنية من خلال الكشف عن أي انتهاكات أو مخالفات لحقوق الإنسان بنسبة ٨٦.٣%، وتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى تعزيز الديمقراطية، مثل أنظمة الكشف عن المعلومات المضللة بنسبة ٨٢.٥%، ودعم الأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي لتعزيز الديمقراطية بنسبة ٧٥.٤%، ويساعد الذكاء الاصطناعي في دعم المشاركة السياسية للفئات المهمشة بنسبة ٧٣.٠%، وتحليل الآثار المترتبة على القرارات السياسية، مما يسمح باتخاذ القرارات الأكثر فعالية بنسبة ٦٢.١%.
- أسفرت النتائج عن تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين الشفافية في الحياة السياسية، بنسبة ٦٩,٥%، وذلك من خلال: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتتبع وعود السياسيين وأفعالهم، مما يسهل على الجمهور محاسبتهم بنسبة ٨٤.٦%، واكتشاف حالات الفساد أو سوء استخدام الأموال العامة وذلك من خلال تحليل السجلات المالية والمعاملات بنسبة ٨٠.٩%، وتحليل كميات هائلة من البيانات السياسية والحكومية بسرعة وكفاءة، مما يساعد في الكشف عن الأنماط والتوجهات بنسبة ٧٧.٢%، والمساعدة في تنظيم وتلخيص كميات كبيرة من الوثائق الحكومية، مما يجعلها أكثر سهولة للجمهور للوصول إليها وفهمها بنسبة ٦٩.٣%.
- أظهرت النتائج **تأثير الذكاء الاصطناعي على التحيز السياسي بناء على آراء معظم عينة الدراسة بنسبة ٦١.٢%**، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحدد الأخبار الزائفة والشائعات التي تسهم في

زيادة الانقسام السياسي بنسبة ٨٨.١%، والمساعدة في تحليل مصادر الأخبار والمعلومات بشكل موضوعي للكشف عن التحيزات المحتملة بنسبة ٨٦.٤%، ويقدم للمستخدمين محتوى يتناسب مع اهتماماتهم، دون فرض آراء أو توجهات سياسية محددة بنسبة ٨٤.٧%، ويحلل المشاعر الموجودة في النصوص والمناقشات السياسية، مما يساعد في فهم أسباب الانقسام والتوصل إلى حلول بنسبة ٨١.٧%.

- أشارت النتائج إلى إسهام الذكاء الاصطناعي في تحسين الوعي السياسي للمواطنين بناء على استجابات أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة بنسبة ٧٧,١%، من خلال تقديم نتائج دقيقة وموضوعية للمواطنين، مما يساعدهم في تكوين آراء مستنيرة بنسبة ٨٦.١%، ويحدد الأخبار الكاذبة والشائعات التي تنتشر على نطاق واسع، مما يحمي أعضاء هيئة التدريس من التضليل بنسبة ٧٨.٧%، يقترح الذكاء الاصطناعي مصادر موثوقة للمعلومات السياسية، مما يساعد أعضاء هيئة التدريس في الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة بنسبة ٦٥.٩%، وترجمة الأخبار والمعلومات السياسية بلغات مختلفة، مما يوسع نطاق وصول أعضاء هيئة التدريس للمعلومات بنسبة ٦٣.٩%.
- اتضح من النتائج تحديات الذكاء الاصطناعي في سبيل تحقيق الاتصال السياسي والديمقراطية من خلال: عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا بين مختلف الفئات بنسبة ٨٣.٩%، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي إلى إضعاف التفاعل المباشر في العملية السياسية بنسبة ٨٢.٠%، وجمع البيانات الشخصية للناخبين واستخدامها يثير مخاوف بشأن الخصوصية بنسبة ٧٩.٧%، وإمكانية استغلال الذكاء الاصطناعي للتأثير في الناخبين بشكل غير أخلاقي بنسبة ٧٢.٧%.
- أسفرت النتائج عن مقترحات تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الاتصال السياسي والديموقراطية، وفي مقدمتها: تطوير أنظمة توصية ذكية لتقديم معلومات سياسية مخصصة للمواطنين بناءً على اهتماماتهم بنسبة ٧٤.٢%، و تطوير أنظمة دعم القرار التي تجمع البيانات من مصادر متعددة وتحليلها ، لتوفير رؤى شامل بنسبة ٧٢.٩%، وإنشاء منصات متابعة تفاعلية لعرض أداء المسئولين المنتخبين والوعود الانتخابية بنسبة ٧٠.٨%، وإنشاء منصات ذكية للحوار السياسي تسهل التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وصناع القرار بنسبة ٦٣.٠%.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة بما يلى:

- يجب تطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل السياسي؛ كونه أمرًا بالغ الأهمية ، وينبغي لهذه المبادئ التوجيهية أن تضمن الشفافية والعدالة والمساءلة في استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي، بالضافة إلى عن معالجة قضية التحيز والتلاعب.

- إن زيادة الشفافية والمساءلة أمر ضروري، وينبغي للجهات الفاعلة والمنظمات السياسية أن تكون شفافة بشأن استخدامها لتقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات التي تجمعها، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هناك آليات لمحاسبتهم على أي سوء استخدام ، أو ممارسات غير أخلاقية.
- يتعين على الدولة وصانعي القرار الاهتمام بدراسة وتقييم التأثيرات المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي على عملية الديموقراطية ، والتفكير في كيفية تنظيم هذه التقنيات وتطبيقها بطرق تضمن الحفاظ على مبادئ الديموقراطية والشفافية.
- يجب على الحكومة تفعيل قوانين جديدة لتنظيم استخدام التقنيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية، وتحديد المؤسسات واللوائح القانونية اللازمة لمكافحة استخدام التقنيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي بطريقة غير قانونية.
- ضرورة تقديم الدورات التدريبية والتدريب على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لموظفي المؤسسات العامة والخاصة، والتشجيع على البحث في هذا المجال وتطويره.
- يجب أن يكون المواطنون مطلعين على الاستخدامات المختلفة للذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي وتأثيراتها في الديموقراطية، ويتعين عليهم تحليل الأدلة المحتملة للاستخدام المشروع لتلك التقنيات ، والإسهام في خلق بيئة ديموقراطية تسمح بممارسة حرية الانتخاب.

قائمة المراجع

المراجع العربية

(١) أحمد سعد علي البرعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت، مجلة دار الإفتاء المصرية، المجلد١٤، العدد٤٨، ٢٠٢٢، ص٢٩.

(٢) إسماعيل عبد الفتاح، تحديات الإعلام التربوي العربي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص ٧٩.

(٣) أنول باتشيرجي، بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات، ترجمة: خالد بن ناصر آل حيان، ط٢، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٨، ص ٩٢.

(٤) بسام عبد الرحمن المشابقة ، الإعلام والسلطة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠١٣ ، ص ١٧٩

(٥) بشير العلاق، الاتصال في المنظمات العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٤، ص ٤٦.

(٦) خالد اللنقاوي، بين عقلين، شركة نون حاء للإنتاج الفني ونشر الكتب، الكويت، ٢٠٢٣، ص٥١.

(٧) عبد الأمير الفيصل، " الإشباعات المتحققة عبر الإنترنت وعلاقتها بالابتعاد الأسري"، مجلة مداد الآداب، عدد ١٣، العراق، ٢٠١٥، ص ٥٦١

(٨) عبد الكريم آدم، نظرية العقل والحقيقة الغائبة، ١٩٩٦، ص ص ٦٠-٦٥.

(٩) عبير درويش، تحديات استخدام التكنولوجيا الموجهة بالذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٥، ٢٠١٨.

(١٠) فتحي حسين عامر ، حرية الإعلام.. والقانون ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٤.

(١١) لمياء محسن محمد، مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات وأخلاقيات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٣، ص٢٦.

(١٢) ماريان ديانتن وآخرون ، تطبيق نظرية الاتصال في الحياة المهنية، ترجمة: عبد الحكم الخزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢٤٨.

(١٣) محمد خليل وأحمد عريف، تحليل آراء الجمهور العربي بشأن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاتصال السياسي، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد ٤٥، ٢٠١٩.

(١٤) مقال منشور بعنوان: نظرية العقل في الذكاء الاصطناعي Theory of mind in AI، 24/8/2022، متاح في: https://technologyreview.ae

(١٥) سيث باوم ، منع حدوث نهاية العالم بسبب الذكاء الاصطناعي، مقالة منشورة بمجلة فكر – مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد ٢٤ ، سنة ٢٠١٩ م، ص ١٣٦

(١٦) ناورز خليل، الذكاء الاصطناعي في خدمة السياسة، سكاي نيوز عربية، ٢٠٢٣/٥/٢٥، ٠٦:٢١ ، من موقع: https://www.skynewsarabia.com

(١٧) هبة جمال الدين محمد العزب، العلوم السياسية ما بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة أركان ووظائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مجلد ٢٣، العدد١، ٢٠٢٢.

المراجع الأجنبية:

(1) Alpaydin, E., & White, A., Artificial intelligence and machine learning: A practical introduction, Manning Publications, 2020, P105.

(2) Dahlberg, L., The politics of the internet: An overview, Routledge, 2014, P27.

(3) DeMeyo, P., & Robinson, J., Innovation and change in social systems: Diffusion of innovations theory, op.cit., P53.

(4) Dianne Bystrom & James D. White Jr, Artificial Intelligence, Political Communication, and Political Decision-Making: A Review of Traditional and Computational Big Data Methods, Social Science Computer Review, Vol.39, No.3, 2021.

(5) Druckman, J. N., Levendusky, M. S., & McLain, A., Political communication and public opinion: Innovative research for the digital age, Public Opinion Quarterly, 82(S1), 2018, P13.

(6) Everett M. Rogers, Diffusion of Innovations, 5th Edition, New York, NY ,2003, pp 12-24.

(7) Howard, P. N., & Hussain, M. M., Democracy's fourth wave? Digital media and the Arab Spring, Oxford University Press, 2013, P143.
(8) Hutter, M., & Müller, V., Artificial intelligence: A multidisciplinary approach, Cambridge University Press, 2021, P29.
(9) Katharina Mader & Johannes Pollak, The effect of social robots on citizens' engagement in political communication, Information, Communication & Society, Vol.22, No14, 2019.
(10) Kenski, K., & Jamieson, K. H.,The Oxford handbook of political communication, op.cit., P49.
(11) Kenski, K., & Jamieson, K. H.,The Oxford handbook of political communication, Oxford University Press, 2017, P20.
(12) Ma, Y. & Siau, K. (2018). Artificial Intelligence Impacts on Higher Education. Proceedings of the Thirteenth Midwest Association for Information Systems Conference, Saint Louis, Missouri May 17-18, 2018.
(13) Mikalef, Patrick, Siw Olsen Fjørtoft, and Hans Yngvar Torvatn. "Developing an artificial intelligence capability: A theoretical framework for business value." Business Information Systems Workshops: BIS 2019 International Workshops, Seville, Spain, June 26–28, 2019, Revised Papers 22. Springer International Publishing, 2019.
(14) Putnam, R. D., Our kids: The American dream in crisis, Simon and Schuster, 2015, P20.
(15) Rakowski, Roman, et al "The political and social contradictions of the human and online environment in the context of artificial intelligence applications." Humanities and Social Sciences Communications 11.1 (2024): 1-8.
(16) Savaget, Paulo, Tulio Chiarini, and Steve Evans. "Empowering political participation through artificial intelligence." Science and Public Policy 46.3 (2019): 369-380.
(17) Tufekci, Z., Twitter and tear gas: The power and fragility of networked protest, Yale University Press, 2017, P39.
(18) Ward, M. D., & Shotts, K. W., Information, accountability, and cumulative learning: Lessons from systematic review of decentralization, Journal of Politics, 77(1), 2015, P273.
(19) www.ymcaust.ac.in/mba/images/Study.../Diffusion_of_Innovations_Theory_rogers.p2